مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 188

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 18 نيسان 2013 ولغاية 24 نيسان 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 188

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 18.4.2014؛ "رجال الشرطة الاسرائيليين يستحقون اوسمة لانهم لا يطلقون النار الحي على المصلين الفلسطينيين" (الملحق الأول)

حمّل الإعلام الإسرائيلي المصلين الفلسطينيين مسؤولية ما وصفته بـ "أعمال العنف" في المسجد الأقصى، دون التطرق لاعتداءات اليهود المتطرفين ورجال الشرطة. وزعم الاعلامي دان مرغليت في مقالة نشرتها صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 18.4.2014 أن رجال الشرطة الإسرائيليين "يستحقون أوسمة تكريمية" لأنهم ينجحون في "ضبط أنفسهم ولا يطلقون النار ضد راجمي الحجارة".

وقال: "منطقة جبل الهيكل وساحة المعبد كانا حلبة مواجهات عنيفة على مدار سنوات الصراع الاسرائيلي العربي. جبل الهيكل كان الشرارة التي تشغل الانتفاضات حتى قبل ان تتسلل هذه الكلمة للقاموس العبري".

وأضاف: **"حاليًا لا يفوت المسلمون فرصة لممارسة العنف في جبل الهيكل.** لقد تمعّنت أمس برجال الشرطة، الذين كانوا هدفًا للحجارة، لقد وقفوا دون أن يقوموا بأي رد ولم ينقضوا على أحد. انضباط نفسي متطرف، غير انساني تقريبًا، ضبط نفس وقابلية للاستيعاب. **كيف يمكن أن نتذمر في وجه رجل شرطة نفذ صبره؟ وطارد احد راجمي الحجارة وأطلق النار تجاه، وكل ما تبقى يتلخّص في الله أكبر؟ ضبط النفس لدى رجال الشرطة حكيم. الفلسطينيون يحتاجون لبعض القتلى كي يذهبوا مع الصور الى الأمم المتحدة.** حتى الإسرائيليون، الذين يدعون أنه بامكانهم اقامة حكم يحترم حقوق كل الديانات، معنيون برسم انطباع في العالم أن كل شيء تحت السيطرة. ضبط النفس الذي يمارسه رجال الشرطة حيوي لتعزيز الادعاء الاسرائيلي، **ولكن السيطرة على النفس التي تناقض الامكانيات الكامنة في سلاح الشرطي- تستحق وسامًا رسميًا لكل شرطي".**

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 20.4.2014؛ "يجب قتل المخربين العرب والمسلمين" (الملحق الثاني)

نشر موقع "ان اف سي" بتاريخ 20.4.2014 مقالة كتبها الضابط في جيش الاحتياط، موشيه حسداي، دعا من خلالها إلى قتل من وصفهم بـ "المخربين"، من اجل "إبادة الإرهاب العربي والإسلامي".

وقال حول مقتل جندي إسرائيلي من مستوطنة موديعين في الضفة الغربية: **"لا يوجد أدنى شك، ان هذا القتل الإجرامي هو نتيجة تحريض السلطة العربية، حماس والجهاد الإسلامي أيضًا اللتان باركتا هذا القتل.** كل هؤلاء وباقي منظمات الإرهاب العربي أدخلوا إلى قلب البلاد، وهم في مسارٍ لفرض سيطرتهم على البلاد ودولة إسرائيل، بمبادرة **من عصابة أوسلو وجنيف. السلطة الفلسطينية تشجع وتمول قتلة اليهود بيد، وبواسطة اليد الأخرى تبتز إسرائيل،** بمساعدة المتعاونين الإسرائيليين والأوروبيين والأمريكيين، كي تطلق سراح **القتلة**. إذا كنا نريد الحياة علينا قتل المخربين".

وأضاف: **"نحن ملزمون بإبادة وقتل الإرهاب العربي القومي والإسلامي المخادع والوحشي ضد كل من لا يخضع لثقافة الموت والكراهية.** على القوى المتزنة في شعب إسرائيل وفي العالم **الإتحاد ضد هجمات الإرهاب العربي القومي والإسلامي. مكملو ميراث النازية يجب أن يُبادوا في البلاد وفي العالم. يجب وضع حد للإرهاب العربي والإسلامي. الموت للمخربين وللإرهاب العربي والإسلامي. الموت لهذا الشر".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 22.4.2014؛ "يجب منع المسلمين من دخول جبل الهيكل" (الملحق الثالث)

على خلفية اعتداءات اليهود المتدينين ورجال الشرطة على المصلين في المسجد الأقصى، والذي يصوره الاعلام الاسرائيلي كـ "أعمال شغب من قبل المسلمين "، نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 22.4.2014 مقالة كتبها نداف شرغاي، دعا من خلالها إلى منع المسلمين من دخول باحات المسجد الأقصى.

وقال: "حدث ذلك في العام 1988 في "جبل الهيكل". فقد اختطف المسلمون شرطياً إسرائيلياً في الوحدة الشرطية الخاصة. وقد خلصه رفاقه من أيديهم بصعوبة جريحاً نازفاً بعد أن سُرق مسدسه. وتحصن آلاف المسلمين في المسجد الاقصى والمسدس معهم، فحاصرت الشرطة المسجد لكنها، امتنعت عن دخوله، كما يحدث في هذه الأيام حقا. وفي النهاية تم الاتفاق على مصالحة بأن اقترب عدد من رجال الشرطة من باب المسجد وفتحه المحاصرون. وكان المسدس بحسب اتفاق سابق قد "أخفي" عند محور الباب. و"كشف عنه" رجال الشرطة، فعادت الكرامة الاسرائيلية والمسدس الى مكانهما، وأخلت الجموع المسجد. نحن الآن في 2014، وما عادت المصالحات تنجح تقريبا في "جبل الهيكل"، **فضبط النفس هناك لا يوحي بالقوة بل بالضعف".**

وأضاف: " **والتخلي الصغير ينتج تخلياً كبيراً. ويوجد حد للاحتواء ايضا. منذ سنة واكثر كان رجال "حماس" والحركة الاسلامية في اسرائيل يأتون بصورة منظمة الى "الجبل" للتحرش باليهود الذين يزورون ذلك المكان ولتحديهم.** وتراجعت الشرطة مرة بعد اخرى واختارت اكثر من مرة الحل السهل وهو اغلاق "الجبل" في وجه اليهود أو فرض قيود شديدة على حرية زيارتهم هناك وبقائهم. وفي "الفصح" الاخير أراد آلاف اليهود الحج الى "الجبل"، وهذا حقهم. **وتعترف الحكومة ايضا بذلك، لكن المسلمين أملوا واقعا آخر واحتلوا الجبل في واقع الامر.** وأصبح المسجد في هذه المرة ايضا قلعتهم، وعاملته الشرطة على انه حمى لا يُقرب. يمكن انتقاد هذا القرار لكن فيه منطقا: لان صور رجال الشرطة الاسرائيليين وهم يدخلون المسجد الاقصى ويضربون المسلمين ستخدم المصلحة الاسرائيلية "خدمة الدب". **فيفضل أن يعرض على العالم صور مقنعي "حماس" وهم يسوقون عربات محملة بالحجارة والزجاجات الى داخل المسجد".**

وقال: "ومن جهة اخرى فقدت الشرطة قوة ردعها في "الجبل"، وتبين لها ذلك متأخرا جدا. إن كل ابداء للضعف منها يستتبع عنفا وتحريضا أشد. ولم تعد الخطوات التي كانت اكثر صرامة بقليل التي اتخذتها في عيد الفصح فعالة، فقد احتل الجبل وبقي اليهود – وهم الضحية – في الخارج، **أما المسلمون – وهم المعتدون – فانهم "يحتفلون" في الداخل. فيجب تحرير الجبل من جديد الآن. يوجد حل: اذا اصبح الجبل مغلقا في وجه اليهود فيجب ان يغلق في وجه المسلمين ايضا لا نصف اغلاق ولا مرة بعد اخرى بل بصورة مطلقة – فهذه هي الطريقة المنطقية الوحيدة لنثبت للمسلمين ان لهم ما يخسرونه هم ايضا في جبل الهيكل.** كان قرار موشيه ديان التاريخي في 1967 منع اليهود من الصلاة في "جبل الهيكل" خطأ تاريخيا، لكن هذا الحليب سكب قبل 47 سنة ولا يمكن اليوم اعادة العجلة الى الوراء. يجب الان ان نعيد الوضع الراهن التاريخي وان نعيد حرية وصول اليهود الى الجبل. ويجب على المسلمين ان يسمعوا منا بصوت جهير صاف انه اذا لم يستطع اليهود مهما يكن عددهم ومنظرهم، سواء كانوا علمانيين أم متدينين، ان يزوروا جبل الهيكل بصورة حرة فسيبقون، أي المسلمون، في الخارج هم ايضا. وسيؤلمهم ذلك

ويضر بهم لكنه سينجح. وإذا ندد المنافقون من الاتحاد الاوروبي بذلك فيمكن ان نذكرهم كيف أغلقت بريطانيا ابواب "جبل الهيكل" في فترة التمرد العربي الكبير بل دخلت اليه كي تقمع ارهابا وتحريضا ويوجد توثيق لذلك".

وأضاف: "وإذا صرخت الاردن فيمكن ان نستل ملفات جهاز الأمن العام الاردني التي وقعت في يد اسرائيل في حرب "الايام الستة" وان نبرهن على اننا نتصرف في الجبل مثل "بابا نويل" رحيم حنون، اذا قيس باجراءات الرقابة الاردنية في ذلك المكان. وليس للسعوديين والباكستانيين ايضا ان يتكلموا، فقد دخلوا بالنار الحية احيانا الى مساجد صدر عنها تحريض وعنف وارهاب وقمعوا ذلك بصرامة. وهكذا تصرف المصريون ايضا واستعانوا لذلك بفتوى محمد طنطاوي، شيخ الازهر، الذي يعتبر ذا سلطة دينية رفيعة في العالم الاسلامي السني. لم نصل الى ذلك الموضع الى الان؛ ولا حاجة الى دخول المسجد الاقصى. **يجب ببساطة اغلاقه واغلاق جبل الهيكل في وجه المسلمين وهم سيفهمون هذه اللغة فهما جيدا. ان الدولة قد تخلت من قبل عن تحقيق حق الصلاة في "الجبل" فلا يجوز ان تهادن في حرية وصول اليهود الى ذلك المكان".**

موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 22.4.2014؛ ابادة اسرائيل هي هدف الفلسطينيين (الملحق الرابع)

نشر موقع "إن آر جي" مقالة كتبها امنون لورد بتاريخ 22.4.2014 ادعى من خلالها ان الفلسطينيين يقودون طريقة الحرب بالقناع وهي حرب متواصلة لإبادة دولة اسرائيل.

وقال: " آن ابلبوم، التي تكتب مقالات رأي وتحليلات في "واشنطن بوست" هي احدى الخبيرات الكبيرات في التاريخ، في السياسة وفي الاستراتيجية الروسية. وفي مقالها الاخير حذرت من أن ما يراه الغرب اليوم امام ناظريه في اوكرانيا ليس أقل من اجتياح روسي. هذه حرب تتم بطريقة قتالية جديدة. وقد استخدمت الكلمة الروسية "مسكيروفكا". الحرب بالقناع. في نظرة اسرائيلية لا ينبغي لهذا ان يكون جديدا. في اسرائيل كان ينبغي لهم أن يعرفوا هذا منذ زمن بعيد. مثلما في مسكيروفكا الروسية لا توجد أهداف فورية للنصر، بل هذه طريقة لحرب متواصلة، هكذا بالضبط يخوض الفلسطينيون قتالهم. قبل 15 سنة و 10 سنوات كنا نعرف كيف نقول كل شيء عن الحرب غير المتماثلة. الجيش الاسرائيلي العظيم، المجهز والساحق، ضد ديفيد الفلسطيني الضعيف مع الحجارة، بعد ذلك الكلاشينات وبعد ذلك الاحزمة الناسفة والسيارات المفخخة. قبل حرب الايام الستة وفي السنوات التالية قاتل الفلسطينيون بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حسب نموذج فيتنام والجزائر. **وكان أملهم أن يشعلوا النار وأن تقوم الجيوش العربية الكبيرة والمجهزة بتنفيذ اجتياح عسكري لهزم اسرائيل مثلما فعلت فيتنام الشمالية مع جيشها اذ انضمت الى حرب الفيتكونغ وصفت جنوب فيتنام. لقد نجحت هذه الطريقة بشكل محدود. لم تهزم اسرائيل ولكنها اصيبت بالصدمات التي رافقتها على مدى عشرات السنين كنتيجة للحروب الكبرى. ولكن الفلسطينيين وقيادتهم عملوا على مدى كل الطريق ولم يهجروا أساليبهم حتى اليوم، حسب عقيدة الحرب الشعبية، القتال السياسي. هدفهم: ابادة دولة اسرائيل.** مرة اخرى، يهوشفاط هركابي بحث في المسألة كثيرا واخترع الى جانب اصطلاح "الجينوسايد" اصطلاح "البوليتيسايد": ابادة الدولة. وتتضمن الادوات استخدام منظمات الجبهة، تفعيل جهات داخلية في الدولة مهمتها اثارة الاضطراب في دولة اسرائيل، المجتمع بعمومه، والاقتصاد. ولا يتوقع الفلسطينيون جيشا عربيا كبيرا ينضم الان الى حرب عصاباته. **ولكنهم لم يتخلوا ايضا عن الارهاب الفظ، وهم يفعلون ذلك بنجاح كبير: لدرجة ان حتى أصحاب الرأي داخل اسرائيل، وكذا دولة اسرائيل الرسمية، وبالاساس العالم، ينفون بشكل عام بانهم ينشغلون بالارهاب وزعيمهم غير المنتخب يعتبر معتدلا ويرفض تماما طريق الارهاب".**

اضاف: **"ولكن هل تعاني اسرائيل اقل من الارهاب منذ سيطر ابو مازن على السلطة الفلسطينية؟ بالتأكيد لا.** هناك قاعدة صواريخ في جنوب اسرائيل عرضها هو قاطع بري لاكثر بقليل من عشرة كيلو مترات. ونحن نسمي هذا الان حماستان، ولكن هؤلاء لا يزالون فلسطينيين يطبقون

طريقة الكفاح المسلح في ظل فرض الرعب على عدد كبير من السكان في ارجاء اسرائيل. وفي هذه الاثناء، فان اسرائيل منقسمة داخل نفسها ومتهمة في العالم كمن بسببها انهارت المفاوضات للسلام. **طريقة القتال السياسي للفلسطينيين يعتمد على القتال النفسي.** واستخدام كلمة "السلام" نجح عمليا في إعماء النخبة الاسرائيلية. وهذه تقرأ صحيفتين وتتغذى ببحوث أكاديمية تتحكم بها ايديولوجيا معينة. **يكفي أن نقارن الاصطلاحات التي توجه خطى قادة الدولة في بداية طريق المسيرة السياسية مع الفلسطينيين والمفاهيم التي توجه خطاهم اليوم كي نفهم أي تقدم حققه الفلسطينيون في أهدافهم. وهذه هي انجازات الحرب بالقناع، سواء أسميناها "مفاوضات السلام" او "منظمات السلام" او "معسكر السلام" او القبول في مؤسسات الامم المتحدة والمواثيق الدولية".**

موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 23.4.2014؛ المطالبة بسحب المواطنة من اسرى الداخل (الملحق الخامس)

نشر موقع "إن آر جي" بتاريخ 23.4.2014 مقالة كتبتها عينات ويلف وهي عضو في معهد واشنطن للسياسات ومعهد سياسات الشعب اليهودي، طالبت من خلالها بسحب الجنسية من الاسرى الفلسطينيين في اسرائيل.

وقالت:" امكانية اطلاق سراح سجناء من مواطني عرب اسرائيل كجزء من صفقة مع السلطة الفلسطينية وكشرط لاستمرار المفاوضات، تقلق اولئك الذين يرغبون في مواصلة المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. الحل الوحيد الذي يمكن ان يتيح استمرار المفاوضات ويمنع التآمر الخطير على سيادة دولة اسرائيل **هو ان يكون اطلاق سراح السجناء مواطني اسرائيل مشروطًا بسحب المواطنة الاسرائيلية ونقلهم الى الاراضي الفلسطينية**، التي تكون ملزمة بضمان مكانتهم ضمن حدودها. هذا الحل يوضح ان هنالك خطًا واضحًا يمر بين السلطة الفلسطينية وبين دولة اسرائيل ومن يقرر قبول رعاية السلطة الفلسطينية لا يمكنه ان يبقى مواطن اسرائيلي".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 23.4.2014؛ "دولة فلسطينية ستجلب كل المنظمات الاسلامية الارهابية الى هنا" (الملحق السادس)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 23.4.2014 مقالة كتبها د. رؤوبين باركو زعم من خلالها أن قيام دولة فلسطينية "سيجلب كل منظمات الإرهاب الإسلامي إلى هنا".

وقال: "إستمع أبو مازن لشريط زعيم القاعدة أيمن الظواهري الاخير الذي يُعرفه فيه بأنه 'خائن باع فلسطين'، ولم يحصل على شيء عوض ذلك. لكن الرئيس أدرك حتى من غير الشريط المسجل ما يخطط له عليه الاسلاميون، ويعبر تهديده بـ 'اعادة المفاتيح' الى اسرائيل عن جو الاكتئاب الذي أصابه الآن هو والعاملين معه على إثر الازمة في التفاوض. كان أبو مازن ورجاله يعتقدون حتى الفترة الاخيرة أنهم يستطيعون أن يجمعوا على اسرائيل ضغوط الاتحاد الاوروبي وأن يعززوها بالدافع الامريكي الى السلام. وحصل وهم الانجازات المجانية على تشجيع اليسار الاسرائيلي خشية 'انتفاضة ثالثة'، أو 'مقاطعة'، أو 'دولة ذات شعبين'. وإن الخشية من أن يستقيل أبو مازن 'الذي لا يوجد سواه' ويدع اسرائيل مع فوضى في المناطق أفضت بالفلسطينيين الى شعور بأنه يمكن ابتزاز تنازلات اخرى في الطريق الى 'دولة فلسطينية' فعلية، دون تنازلات منهم تُصور تصويرا سيئا في الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية".

وأضاف: "إن المحادثات الاخيرة وضعت الفلسطينيين في مفترق قرار كانوا يستطيعون أن يحصلوا به على دولة، لكن طُلب اليهم انهاء الصراع والاعتراف بأن اسرائيل دولة يهودية وهو اعتراف يعني ألا يوجد حق عودة. وشوشت لحظة الحقيقة الضرورية هذه على الاستراتيجية الفلسطينية المعوجة ولأن أبو مازن ورجاله لم يستطيعوا أن يبيعوا حماس والجهاد الاسلامي وأبناء اللاجئين الغاضبين 'انهاء الصراع' والاعتراف باسرائيل، بدأوا يتعوجون بحيل وتعلات (كالافراج عن السجناء) للتهرب من هذا القرار الحاسم. أخذ الفلسطينيون يدركون بالتدريج بمساعدة من الامريكيين أن اسرائيل لن تستوعب أبدا في داخلها أبناء اللاجئين ووصوليين آخرين يحلمون بالقضاء عليها. وإن حقيقة أنهم سيضطرون الى استيعابهم في داخل دولتهم فقط اذا نشأت، أصبحت بالنسبة اليهم تشويشا وجوديا. **لو سيطرت الدولة الفلسطينية على معابر الاردن لساء الوضع لأن فلسطين كان سيغرقها طوفانات بشر وحركات الارهاب من العراق وسوريا ولبنان".**

وقال: "وبطلب تقسيم الموارد من جديد سيطلب العائدون الى فلسطين قطعة من الوطن المحرر ويُشاجرون اصحاب الاراضي. وسيُحكم المجاهدون من سوريا الشريعة الاسلامية مع الاعتماد على السكان الذين أخذوا يزدادون تطرفا. وبعد أن تزول مظلة الامن الاسرائيلية التي تحمي الرئيس سيصادر الاسلاميون الاملاك التي سرقها رجال فتح ويشنقون أبو مازن ورجاله في الميادين العامة. وينشئون بعد ذلك إمارة اسلامية موحدة مع غزة. وبعد ذلك تتنازع منظمات الارهاب السلطة بينها وفي موازاة ذلك يقوم المجاهدون بارهاب فتاك موجه علينا ويستتبع ذلك عقابا اسرائيليا مدمرا. وفي النهاية سيتم اتهام اسرائيل (كالعادة) بالمسؤولية عن المذبحة الداخلية كما حدث حقا في صبرا وشاتيلا. **يتبين أن انشاء دولة فلسطينية الى جانبنا هو داعية الى دمار فلسطيني داخلي. وسيضطر قادة الفلسطينيين بسبب قيود الامن ومساحة العيش الى رفض عودة أبناء الفلسطينيين من اماكن الجلاء.** وسيضطرون الى ادارة اقتصاد شفافية دون الاموال العربية والغربية، ويُلزمون بالكف عن السرقة ويضطرون الى تحمل المسؤولية عن مواطنيهم دون قدرة على اتهام 'الاحتلال' بتقصيراتهم. لا يريد أبو مازن دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بل بدلا منها. ولهذا استقر رأيه على التوجه مرة اخرى الى حماس شريكته في الهدف النهائي. فهو يرى أن حلم انشاء الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل هو 'تاريخ موت معروف مسبقا'، كما قال الأديب غبريئيل غارسيا ماركيز الراحل".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 23.4.2014؛ " الفلسطينيون يشعرون بالدونية" (الملحق السابع)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 23.4.2014 مقالة كتبها درور ايدار حول النقاش الدائر في المجتمع الاسرائيلي عن "ضرورة اعتراف الفلسطينيين بيهودية الدولة". وزعم ايدار في سياق مقاله أن "الفلسطينيين يشعرون بالدونية".

وقال: " نشر البروفيسور زئيف شترنهل في ايام عيد الحرية (الفصح) مقالة زعم فيها أن ‘الطلب الموجه الى الفلسطينيين أن يعترفوا بالدولة اليهودية’ يطلب منهم ‘أن يكتموا هزيمتهم الداخلية في نفوسهم وأن يعترفوا بملكية اليهود وحدهم للارض كلها’. وقد لخص في جملة واحدة هرب اليسار من التاريخ. طُلب الى العرب منذ أكثر من 100 سنة في كل اتفاق تم اقتراحه أن يعترفوا بحق اليهود في جزء ما من ارض اسرائيل التاريخية. جزء لا ‘الارض كلها’. ويستطيع يساري فقط لا يؤمن بحق اليهود في ارضهم، ويحتقر النفاذ القانوني والاخلاقي لصلتهم التاريخية والدينية بوطنهم الواحد، يستطيع أن يصف هذا الطلب بأنه ‘طلب استدخال هزيمة’. من الذي هزم عائلات رام الله ونابلس والخليل وغزة؟ كان اليهود هم الضاربين بالمطرقة فقط لأن المسؤولين عن مصيرهم الصراعي هم عرب المنطقة انفسهم. فهم لم يقبلوا قط وجودنا وهم يتلهون الى اليوم بوهم ان ينجحوا في طردنا بمساعدة شترنهل وأشباهه اذا انتظروا قليلا فقط. ولهذا لن يوقعوا أبدا على اتفاق لانهاء الصراع بصورة نهائية مطلقة لان مطلبهم (لا مطلبنا) هو ‘ملكية الفلسطينيين وحدهم للارض كلها’. لم تستطع عينا البروفيسور رؤية ذلك".

وأضاف: "إن الطلب الى الفلسطينيين أن يعترفوا بالدولة اليهودية ذو صلة بمسألة المسائل التي ترفض دوائر في اليسار الاعتراف بها وهي هل يوجد لليهود بصفتهم مجموعا قوميا حق قانوني واخلاقي وتاريخي وديني في هذه الارض، أو في الارض التي يكون شترنهل مستعدا لابقائها في أيدينا، على الاقل؟ لن يكون انهاء للصراع دون هذا الاعتراف لان الفلسطينيين سيرون كل اتفاق غير مطلق استمرارا لـ ‘نظرية المراحل’: فبعد ذلك فورا سيتم الاستمرار على سلب دولة اليهود شرعيتها في حدودها الضيقة، وسيتهمنا رفاق شترنهل بالعنصرية والفصل العنصرية لأن العشرين بالمئة من غير اليهود ينشئون دولة ذات شعبين في حين تفضل قوانين الدولة الاكثرية اليهودية بصورة سافرة. وأنا استطيع أن اصور بسهولة شترنهل وهو يدير عينيه في رياء ويكتب مؤيدا جعل اسرائيل ‘دولة كل مواطنيها’ أي ‘دولة كل شعوبها’ لأنه يقول ‘إن المواطنة اقل درجة من الانتماء القومي’. إن الامر أخطر من ذلك لانه يوجد في اصل هذه المزاعم فرض ان المذنبين الابديين هم اليهود. ومن المؤسف ان جزءا مهما من نخبتنا الفاسدة استدخل معاداة السامية العالمية. انظروا كيف يعرف شترنهل الاتفاق: ‘**إن مصطلح ‘اتفاق’ يعني خضوعا فلسطينيا بلا شرط: فالفلسطينيون يجب عليهم ان يسلموا بدونيتهم’. من أين جاء هذا الرأي بربكم؟! لا يتكلم بهذا الكلام سوى استعماري لانه يرى ان الاتفاق مع الاسياد هو تسليم بالدونية. ويبدو ان الاتفاق المناسب في افضل الحالات هو الذي يضع فيه الفلسطينيون سكينا على اعناقنا ويدفعوننا رويدا رويدا الى البحر، ويحملوننا في سفن ويفرقوننا في اوروبا حبيبة شترنهل. ان للمجموع الفلسطيني (اذا كان موجودا) دولة في الاردن ودولة في غزة ودُويلة في رام الله وما زالت اليد مبسوطة. فهل هذه دونية؟"**

وأضاف: "ليس الاستعلاء اليساري محفوظا للعرب فقط لأن شبكته مبسوطة على الخصوم العقائديين ايضا. استدخل شترنهل في نفسه انه من الاقلية لكنه يعرض على بنيامين نتنياهو كما حدث في حالة شارون واولمرت ولفني ان يخون قيمه وناخبيه وان يخون في واقع الامر رسالته التاريخية بأن ‘يكتب اسمه في التاريخ مثل ديغول لا ابن البروفيسور نتنياهو’. هل ديغول؟ أضحكتنا. اننا نتذكر خطبة ديغول المعادية للسامية بعد حرب الايام الستة، حينما شك في عدالة وجود دولة يهودية بين شعوب عربية معادية ونعتنا بأننا ‘شعب استعلائي واثق بنفسه ومسيطر’ (وهو استنتاج يظهر من قراءة مقالات شترنهل نفسه). يشير البروفيسور الى انسحاب فرنسا من الجزائر بقيادة ديغول. لكن اليكم الفرق: ان الجزائر لم تكن قط فرنسية أما ارض اسرائيل فهي ارض شعب اسرائيل منذ الازل. انه شعبك يا شترنهل، هل تصدق؟ فيما يتعلق بالتماثل التاريخي فانني أحترم موقف ديغول الوطني السليم وقت الحرب العالمية الثانية في مواجهة انهزامية حكومة فرنسا التي استسلمت للشر الالماني. لأنه اذا أردت الواقعية فامض فيها حتى النهاية".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 24.4.2014؛ "أبو مازن الغراب الذي سار إلى الزرزير" (الملحق الثامن)

وجه الاعلامي المعروف دان مرجليت نقدًا حادًا عبر صحيفة "إسرائيل اليوم" الصادرة بتاريخ 24.4.2014 لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، على خلفية المصالحة بين حركتي فتح وحماس، واصفًا إياه بـ "الغراب الذي سار إلى الزرزير".
وقال: "عمليا اتفاق المصالحة بين م.ت.ف وحماس، بين أبو مازن واسماعيل هنية، يعكس جيدا بالذات ما قاله الحكماء انه **"ليس صدفة ان سار الغراب الى الزرزير لانه من جنسه".** قبل يوم من ذلك دعا **المضلل** من رام ا لله صحفيين اسرائيليين وروى لهم عن شروطه لمواصلة المفاوضات ووعد بان وجهته نحو السلام، **ولكنه أخفى عنه بانه قبل أن تشرق الشمس سيبارك "اتفاق المصالحة" و "نهاية فترة الانقسام" بين أذرع الارهاب الفلسطينية.** اذا كانت مجموعة على هذا الحجم من الصحفيين الاسرائيليين، الذين يغطون الموضوع الفلسطيني، لم يحصلوا حتى ولا على تلميح مسبق بانه ستقام حكومة خبراء برعاية "التحالف الجديد" المشترك بين أبو مازن وهنية – فان عليهم ان يفهموا بان ليس لهم مصادر في رام الله بل انهم يتغذون من رجال دعاية مكلفين يخدمون م.ت.ف وحماس. لا يزال لا توجد ثقة في أن الاتفاق لتشكيل حكومة مشتركة وخوض انتخابات عامة سيخرج الى حيز التنفيذ. فمثل هذه الامور سبق ان حصلت. والشرخ لم يلتئم الا ادعاء. كما انه من الواضح ان اذا ما جرت انتخابات كهذه بعد أكثر من نصف سنة سيتغلب من سيكون أكثر تنظيما، أو أكثر ديماغوجية وصخبا، أو المزيف الاكبر، ومعقول الافتراض بان الفائز سيتمتع بكل هذه المزايا معا".

وأضاف: "ولكن ليس هذا هو الموضوع الاساس، بل جوهر التظاهر الذي في اتفاق المصالحة. فهل تقبل حماس اتفاقات اوسلو؟ هل مستعدة لحل الدولتين للشعبين في ظل تبادل الاراضي؟ هل تؤيد عاصمتين في قدس موحدة؟ هل تعترف بالاحتياجات الامنية الخاصة لاسرائيل؟ **في عالم سليم النظام كان زعماء الغرب وملوك العرب سيهجمون غضبا على أبو مازن الذي وعدهم بالمفاوضات وبنبذ تطرف حماس، وتصرف على نحو معاكس لالتزامه.** ولكن من يتحدث بجدية عن سلوك دولي جديد بغابة الرمال في صحراء الشرق الاوسط. الغرب سيمر على ذلك مرور الكرام لان الفكرة السائدة لاتهام اسرائيل، وينبغي للحقيقة أن تقال بانه ليس واضحا على الاطلاق ان يكون بنيامين نتنياهو قصد حقا "الدولتين للشعبين". ولكن لو كانت يداه حرتين الان من قيود اليمين في حكومته، ولو انه سار نحو الامور العظمى بالطرق الدبلوماسية الكلاسيكية من مدرسة الكاردينال ريشليه وكلمنس ماترينخ وشارل دي تليران او هنري كيسنجر – لكان الان يلعبها بعظمة. كان نتنياهو سيعرب عن الاستعداد لقبول شرط من الشروط المزعومة لابو مازن – مثلا، تجميد البناء لثلاثة اشهر – ويطالب بشكل طبيعي ان تستجاب هذه الخطوة بتجميد الاتفاق لاقامة حكومة وحدة مع حماس لفترة مشابهة. خطوة كهذه تخلق أملا بتعقيد فلسطيني، بين رام الله وبين غزة، او بينها وبين عواصم الغرب. مرة اخرى بروح الحكماء، **"قل لي من صديقك (وفي هذه الحالة مع من وقعت اتفاقا تاريخيا – استراتيجيا) فاقول لك من أنت".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 24.4.2014؛ "المصالحة بين المنظمتين التخريبيتين فتح وحماس يؤكد الخدعة الفلسطينية" (الملحق التاسع)

مواصلة للحملة التي شنتها صحيفة "إسرائيل اليوم" ضد المصالحة الفلسطينية نشرت الصحيفة بتاريخ 30.4.2014 مقالة كتبها البروفسور أكسندر بلاي، زعم من خلالها أن هذه المصالحة "بين المنظمتين التخريبيتين" هي تأكيد لأن السلطة الفلسطينية لا تريد السلام مع إسرائيل.

وقال: "كان قادة م.ت.ف وحماس يبشروننا في تواتر مرة واحدة كل سنة منذ 2009 **بمصالحة بين المنظمتين التخريبيتين.** أما الاولى فولدت في 1964 حينما كانت "الضفة الغربية" في أيدٍ عربية، وولدت الاخرى في 1987 في غزة بصفة استمرار مباشر لحركة الاخوان المسلمين في مصر. فالحديث اذا عن صدام طويل بين منظمتين مختلفتين في تصورهما العقائدي: ففي حين تتحدث م.ت.ف عن ثورة حتى النصر وعن انشاء دولة فلسطينية قومية بعد ذلك في كل مساحة الانتداب البريطاني السابق (ويشمل ذلك المملكة الاردنية)، تؤيد حماس انشاء دولة شريعة اسلامية في ارض "فلسطين" كلها. **يتفق هذان التياران على موضوعين فقط وهما أن الارهاب الموجه على دولة اسرائيل مشروع تماما، وأن القضاء على الكيان القومي للشعب اليهودي ضرورة لا يمكن انكارها.** ومع ذلك ترى حماس الارهاب اليوم طريقة وحيدة لا يوجد سواها لـ "تحرير فلسطين"، في حين تبنت م.ت.ف حتى في 1974 "توجه المراحل" الذي يقول بايجاز إنه ينبغي "تحرير" أجزاءً كثيرة بقدر المستطاع بوسائل سياسية والعمل بعد ذلك فقط بطريقة الكفاح المسلح".

وأضاف: "إن الفرق الايديولوجي والفرق التنفيذي بين المنظمتين والتنافس على قلب الانسان العربي الذي يسكن في يهودا والسامرة وقطاع غزة، أصبحا على مر السنين مصدر عداوة وشحناء بين الاثنتين. وهكذا سيطرت حماس على قطاع غزة في 2007 وقتلت كثيرين من معارضيها من منظمة م.ت.ف بتعذيب كبير. وأحدث كل ذلك هاوية لا يمكن ردمها. ومع ذلك يوجد لكل واحدة من اللاعبتين كنز استراتيجي تعنى به خصمها: إن اسرائيل تجري محادثات مع م.ت.ف منذ كانت اتفاقات اوسلو في 1993، وتراها بحق أو بغير حق محادثة، أما حماس من جهتها فتتمتع بتأييد الجماهير كما أثبت فوز المنظمة في انتخابات 2006 للمجلس التشريعي الفلسطيني. إن م.ت.ف غير قادرة على التوصل الى اتفاق مع اسرائيل لأنها ممثلة أقلية في الشارع العربي، ولا تستطيع حماس من جهتها أن تحظى بالاعتراف بأنها الممثلة الشرعية حتى لسكان غزة. وكل ذلك يؤدي بالطرفين الصقرين الى محاولات لا تتوقف للتحادث بينهما والتوصل الى اتفاقات (خمسة حتى الآن)، لم تنفذ وليس من الممكن أن تنفذ في المستقبل. وكما كانت م.ت.ف واسرائيل تجريان تفاوضا عقيما منذ سنوات لمنع اتهام المجتمع الدولي لهما باحباط "مسيرة السلام" يتفاوض الطرفان العربيان كذلك كي لا يخسرا منزلتهما في نظر جمهورهما في الداخل".

وقال: "يفضي كل ذلك الى استنتاج معلوم جيدا لأبو مازن واسماعيل هنية وهو أن الحديث عن تصريحات فارغة من المضمون ليس إلا. وليس العنوان في هذه الحالة اذا هو الجمهور العربي الذي لم يعد يؤمن لهما. إن العنوان المزدوج موجود في الساحتين الاقليمية والدولية وتشملان ادارة الولايات المتحدة لأن الرسالة الى واشنطن مفهومة من تلقاء نفسها وهي أنه اذا لم يقنع وزير الخارجية الامريكي اسرائيل بالعودة الى المحادثات بشروط م.ت.ف فمن المؤكد أن السلطة القادمة، سلطة حماس، ستكون أقل إراحة للولايات المتحدة. ومع ذلك يفتح الاعلان عن الاتفاق باب أمل لمن يؤمنون بصدق نوايا أبو مازن، فهو لا يبشر بحكومة وحدة وطنية فورا، لكن بعد خمسة اسابيع فقط. ويسمى هذا السلوك في الدبلوماسية عرض انذار بحيث يضع ساعة رملية على الطاولة الاسرائيلية والطاولة الامريكية ويحدد خمسة اسابيع للاستجابة الى مطالبه. يجب أن نقول في هامش الكلام أن الاتفاق من الفم الى الخارج يقتضي تفاوضا دبلوماسيا مهما وقد يكون طويلا. ومن المنطق جدا أن نفرض أنه **في حين كان ممثلو المنظمتين الارهابيتين من الطرفين يجلس بعضهم الى بعض، كان ممثلون آخرون من منظمة التحرير الفلسطينية يظهرون انفسهم بمظهر حمام السلام،** كان يتباحثون مع ممثلي دولة اسرائيل في الطقوس المسماة "مسيرة السلام". فاذا لم تكن تلك خدعة فانه توجد حاجة الى تعريفها من جديد".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 24.4.2014؛ كاريكاتير عن المصالحة الفلسطينية

تعبيرًا عن معارضتها للمصالحة الفلسطينية نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بتاريخ 30.4.2014 كاريكاتيرًا يُصوّر المصالحة بين حركتي فتح وحماس على أنها قنبلة.

صحيفة "هآرتس"؛ بتاريخ 24.4.2014؛ "يجب فرض السيادة الاسرائيلية على جبل الهيكل" (الملحق العاشر)

ضمن العديد من المواد الإخبارية والمقالات التي اتهمت المسلمين بإثارة "عمليات شغب وعنف" في باحات المسجد الأقصى، نشرت صحيفة "هآرتس" بتاريخ 24.4.2014 مقالة تحت عنوان "من الذي يشعل النار في جبل الهيكل" كتبها يسرائيل هرئيل، مدير معهد الاستراتيجيات

الصهيونية، زعم من خلالها "أعمال الشغب التي يمارسها العرب في جبل الهيكل بانتظام هي نتيجة لعدم احلال السيادة الإسرائيلية على الجبل"، كما زعم.

وقال: "حظيت بأن كنت في القوات التي احتلت الطريق الى جبل الهيكل في سنة 1967. وما زال اعلان موتي غور أن ‘جبل الهيكل في أيدينا’ يصيبني بالقشعريرة في ظهري الى اليوم. وبعد انتهاء المعارك جرى في جبل الهيكل عرض عسكري للواء، تلا فيه غور منشورا على مرؤوسيه جاء فيه: ‘كان جبل الهيكل محرما على اليهود ألفي سنة الى أن جئتم أنتم أيها المظليون فأعدتموه الى كنف الأمة’. وهذه كلمات لن تزول أبدا من ذاكرة كل من كان يقف هناك في الصفوف الطويلة التي كان يغيب عنها الـ 98 قتيلا ومئات الجرحى".

وأضاف: "تبين سريعا جدا أن حكومة الأمة اليهودية رفضت أن تحتضن الهبة التاريخية الوحيدة التي لا ثاني لها التي منحها المظليون إياها. وقد أفضت حكومات اسرائيل على اختلاف أجيالها والمؤسسة الحاخامية الرئيسة وكل الآخرين المسؤولين عن منع الوجود اليهودي في جبل الهيكل، أفضوا بظلم منهم الى أن فقد الشعب اليهودي سيادته على الجبل. أما اولئك الذين ينجحون في الصعود الى الجبل فيشعرون بأنهم اجانب غير مرغوب فيهم في أقدس مكان للشعب اليهودي. ولهذا السبب وكي لا أُجرب التنافر البالغ بين مقام التسامي في سنة 1967 وبين الواقع المُذل السائد اليوم حيث يُحدق رجال الأوقاف بكل يهودي يعتمر قبعة دينية في عداوة ويصاحبونه لهذا السبب لم تطأ قدمي جبل الهيكل في عشرات السنوات الاخيرة. في 1967 أصيب قادة دولة اسرائيل الكبار ورجال الدين فيها بانخساف عقولهم فهم لم يدركوا المعنى القومي العظيم للعودة الى جبل الهيكل كما أدركوا بصورة جزئية فقط معنى تحرير اراضي يهودا والسامرة. **وبسبب ذلك الانخساف ولا يوجد فراغ في مثل هذه الصراعات يفضي العرب لمنع تقويم المعوج الى تثوير دائم وتفجير في جبل الهيكل مقتطعين مئات الكيلومترات منه، وهلم جرا. إن اعمال شغب العرب الاخيرة في جبل الهيكل وهي خلية اخرى تضاف الى ما لا يحصى من اعمال الشغب السابقة هي الثمرة الفاسدة لعدم تحقيق السيادة الاسرائيلية بسبب شعور الخوف اليهودي الفطري من أنه اذا مُنح اليهود حقوقا مساوية في الجبل فان ‘ذلك سيشعل المنطقة كلها’. وهذا الأمر داحض اليوم فضلا عن أنه لم يكن صحيحا في سنة 1967".**

وقال: "كانت ‘المنطقة كلها’ آنذاك مهزومة ومصابة بصدمة. وكان من الممكن إقرار حقائق في جبل الهيكل مثل منح اليهود مكانة دينية مثلا دون سلب المسلمين مكانتهم وضم يهودا والسامرة الى اسرائيل. وكان ‘العالم’ الذي ارتجف منه قادة الدولة سيشعر شعور الذنب لأنه لم يهب لمساعدة الدولة الصغيرة التي كانت على شفا الفناء قبيل الحرب. وكان العالم لو فعلوا سيُسلم بالضم وكانت توجد اشارات كثيرة جدا الى ذلك. ولم يكن الشعب الفلسطيني قد أوجد بعد فاتفق الجميع على أنه منذ جلا اليهود عن ارضهم لم تكن هذه المناطق تحت سيادة أي شعب وأية أمة. وتذكرون أن بريطانيا وباكستان فقط اعترفتا بالضم الاردني في 1948. إن تحالف قوى مذهلا يمنع تقويم المعوج وهي: حكومات اسرائيل والاوقاف الاسلامية والمؤسسة الحاخامية (وتشمل الصهيونية الدينية)، والامم المتحدة، والجامعة العربية، ومنظمات حقوق الانسان بالطبع. وهذه الاخيرة تناضل نضالا لا هوادة فيه من اجل حرية عبادة العرب في كل موقع، لكنها تعارض بنفس القدر من النشاط حق اليهود في الصلاة في أقدس مكان لهم. وتقف معها المحكمة العليا لدولة اليهود التي ترد بصورة آلية وبنفس الكلمات استئنافا بعد استئناف يطلب فيه اليهود الحق في حرية العبادة. إن العرب ما ظلوا يشعرون بأن هذا التحالف يعاضدهم، فسيظل الجبل ينفجر وستظل الحمم البركانية تتدفق وتلتهم. لكن في اللحظة التي تتجرأ فيها الدولة على اعلان مساواة اليهود ولو في حق العبادة وتنفذ ذلك بكامل القوة التي تملكها قد ينشأ وضع راهن سيكون في البدء متوترا لكن سيصبح بعد ذلك وربما يطول الامر كثيرا، مفهوما من تلقاء نفسه، بل قد ينشأ على مر الايام على إثر الاختلاط المتواتر والدائم، حراك تقارب. فالذي يعارض ذلك يعارض مصالحة تاريخية بين العرب واليهود في ارض اسرائيل وامكان إحلال سلام حقيقي".

موقع "إن آر جي"؛ بتاريخ 24.4.2014 "الرئيس عباس مزور للتاريخ وكذاب محترف" (الملحق الحادي عشر)

في اعقاب اللقاء الذي اجراه الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين نشر موقع "إن آر جي" مقالة كتبها الصحفي زئيف كام بتاريخ 24.4.2014 ادعى من خلالها ان "الرئيس عباس مزور للتاريخ وكذاب محترف".

وقال: "في إطار لقاء مفتوح أجراه هذا الاسبوع رئيس السلطة ابو مازن مع مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين، سأل أحدهم الرئيس الفلسطيني في موضوع الاعتراف بدولة يهودية. ما هو فيلمك في واقع الامر، سُئل أبو مازن (ليس في هذه الصياغة). ما هي مشكلتك في الاعتراف بدولة اسرائيل كدولة الشعب اليهودي؟ وكان للرجل الدبلوماسي جوابان: واحد يرتبط بالتاريخ القريب، وآخر بالتاريخ الابعد بكثير. الجواب الاول عني بالمفاوضات التي أجراها ابو مازن مع رئيس الوزراء السابق اولمرت. فقد شرح ابو مازن يقول انه "معه، لم يطرح موضوع الاعتراف بدولة يهودية. فهو لم يطلب مني شيئا كهذا". كان يمكن للمرء أن يتوقع من رجل كبير في السن يبلغ من العمر 79 سنة جوابا أقل "تخلفا" بقليل، وعذرا على التعبير. أحقا. فماذا في ذلك؟ رئيس وزراء جديد، حكومة جديدة، مواقف جديدة. كل الحوار مع اولمرت كان مختلفا. في تلك المحادثات كان هناك ايضا اجماع اسرائيلي على استيعاب كمية معينة من "اللاجئين الفلسطينيين"، و 20 شيء آخر وافق اولمرت عليها ونتنياهو لن يقبل بها ايضا. اي نوع من الجواب هذا؟"

وأضاف: "وكما قلنا، ففخامة رئيس المنظمة أخذنا أيضا في جولة تاريخية قصيرة الى الايام الاولى للدولة وذكر مع قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي الاول، دافيد بن غوريون. "دولة كل سكانها"، اقتبس ابو مازن عن الختيار. **وكذب عن عمد وبوقاحة لكل من حضر في الغرفة. أفلم تجد كذبة فظة وبائسة أكثر من هذه يا رئيس؟ فكل طفل اسرائيلي يعرف قليلا النص الذي تلاه بن غوريون من وثيقة الاستقلال يعرف بانه قال أيضا "دولة يهودية في بلاد اسرائيل". فقليلا من الذكاء عند الكذب والتزوير. بحياتك يا أبو مازن.** ولكن ما العمل، هذا هو التاريخ حسب محمود عباس. لا حاجة للسير بعيدا من أجل تزيين أقوال تاريخية مدحوضة وبائسة قيلت على لسان الرجل. ففي شهر كانون الاول الماضي فقط بعث رئيس المنظمة الفلسطيني برسالة بمناسبة عيد الميلاد، حيث اختار اطلاع العالم المسيحي بان اليسوع كان على الاطلاق فلسطينيا."لقد أصبح الرسول الفلسطيني مصدر نور وارشاد للملايين في ارجاء العالم"، تفوه الرئيس الفلسطيني في حينه، وفي ثانية واحدة اخترع لشعبه تاريخا من الفي سنة. ما الضير. اثنان بسعر واحد. إذ يتبين أيضا، فجأة، بان الفلسطينيين عمليا يوجدون هنا منذ الفي سنة (اين اختبأوا كل هذا الوقت)، وأن يربح في نفس الوقت نقاط استحقاق في العالم المسيحي، وهو أمر لا يضر ابدا".

قال: "**ان من هو قادر على ان يخترع في لحظة واحدة تاريخا من الفي سنة دون ان يرف له جفن (ولن يرف له، صدقوني)، فماذا هو بالنسبة له أن يذهب 64 سنة الى الوراء وأن يزور أقوالا قالها رئيس الوزراء بن غوريون؟ أمر قليل.** من جهة اخرى، هذا هو الرجل الذي يروى عنه في اليسار بان ليس هناك افضل منه لاسرائيل أن توقع معه على اتفاق سلام. اعترفوا بان هذه جملة مقلقة بعض الشيء. اذا كان الكذاب المواظب ذاته يعرف بانه هو افضل ما لدى الفلسطينيين ليعرضوه على اسرائيل، فماذا يقول هذا عن باقي الفلسطينيين؟ الرب يحفظنا".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛بتاريخ 24.4.2014؛ "اتفاق فتح حماس ضرر على الجميع" (الملحق الثاني عشر)

اثار اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس غضب اسرائيل التي سارعت بالقول ان السلطة الفلسطينية مدت يدها للارهاب. وبناءً عليه نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها غي بخور بتاريخ 24.4.2014 ادعى من خلالها ان "اعتبار السلطة الفلسطينية شريكا كان مجرد وهم وان هذا الاتفاق ضرر على الجميع".

وقال: "ارتباط أبو مازن بمنظمة الارهاب حماس، سواء حصل أم لم يحصل، ليس سوى صفعة رنانة لمن رأى فيه "شريكا" ولا سيما للإدارة الأميركية، لجون كيري وللاتحاد الأوروبي. بل ان هذه إهانة. فلماذا يحيي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالتنفس الاصطناعي منذ سنين الكيان المسمى السلطة الفلسطينية بمليارات الدولارات؟ من أجل ماذا حصلت هذه السلطة منذ 1993 على قرابة 7 مليار يورو نقدا من الاتحاد الأوروبي؟ - من أجل كبح حماس. ومن أجل ماذا أيدت الدول الأوروبية "الدولة الفلسطينية المراقبة" في الأمم المتحدة ان لم يكن من أجل اضعاف حماس؟ إذن الان، بعد كل هذا المال والجهد الهائل، سترتبط هذه السلطة بالذات بحماس، وربما حتى تنقل لها الحكم في الانتخابات. هذه ببساطة فضيحة، ولكن يوجد لذلك تفسير: المال الأوروبي ضخ حتى اليوم الى السلطة دون شروط ودون رقابة، ولكن تشريعا جديدا من البرلمان الأوروبي في 3 نيسان 2014 سيطرح شروطا، وهذا ينهي السلطة – وذلك لان مساعدتها للإرهاب ستنكشف. هذا هو مصدر الهروب الى أذرع حماس: المعرفة في أن المال سيتوقف على أي حال. والآن؟ إذا ما تشكلت حكومة مع حماس، فلن يكون ممكنا تحويل حتى ولا سنت واحد للسلطة، وذلك لان حماس هي منظمة ارهابية رسمية سواء في واشنطن أم في الاتحاد الأوروبي. **واضح أن إسرائيل ايضا ستكون ملزمة بوقف كل التحويلات المالية لسلطة ارهاب رسمية، وذلك لأنه لا يوجد خيار قانوني آخر، بما في ذلك اقتطاع الديون الى شركة الكهرباء – أكثر من 1.4 مليار شيكل - وللكثير من المدينين الاسرائيليين. ولعله من المجدي للأوروبيين أن يفكروا بالمطالبة باسترجاع المال الذي بذرته السلطة، واستغلاله في صالح كل العاطلين عن العمل في أراضيها".**

أضاف: "ان خطوة الارتباط بحماس هي صفعة أيضا للأنظمة العربية، وذلك لان هذا عمليا يعد اختيارا لعدوهم، حركة "الاخوان المسلمين". هذه صفعة لمصر، للسعودية، للأردن ولأنظمة اخرى ترى في الاسلام المتطرف عدوا وجوديا. **ففتح وحماس على حد سواء اصبحتا كيانين مكروهين سواء في الجمهور الفلسطيني أم العربي:** لا تأييد، لا اهتمام، لا أمل – والانظمة العربية غير مستعدة لان تمول السلطة إذا ما توقف المال الأوروبي – الأميركي – الإسرائيلي، ولهذا فقد وقعتا الواحدة بين أذرع الاخرى، على نحو لا مفر منه، وذلك أيضا من أجل وقف العدو المشترك الذي يراكم القوة في الضفة وغزة: القوى السلفية – الجهادية. فقد باتت هذه تعد عشرات الآلاف، وهم المستقبل. هذا ما يعرفونه في حماس وفي فتح على حد سواء. انتفاضة جديدة؟ حماس وفتح على حد سواء مفزوعتان من ذلك، وذلك لان هذه قد تبدأ ضد إسرائيل ولكن من شأنها أن تحرق الحركتين معا. وهذه بالطبع صفعة لذوي المصلحة في إسرائيل، الذين يعيشون من عرفات، ابو مازن وعصبتهما منذ عشرين سنة فأكثر. فصناعة "السلام" المزدهرة، مع صناديق بملايين الدولارات والرواتب، الجمعيات الإسرائيلية لانتزاع أكبر قدر ممكن من المال من أوروبا، المؤتمرات، فنادق خمسة نجوم، الاجنحة الخاصة في الطائرات – من ناحية كل هذا، هذه مصيبة. الفرع الذي يجلسون عليه سيقطع. حسن أن يحصل هذا الارتباط الان، سواء تحقق أم لا، وذلك لان النية واضحة. تصوروا أن تنقل اسرائيل أراض للفلسطينيين في وسط البلاد، وعندها يتم الارتباط بحماس والجهاد، بل وسيطرة هؤلاء على المناطق. ففي أي تهديد وجودي ستوجد اسرائيل عندها، عندما توجه الصواريخ نحو تل أبيب، الشارون، حيفا والقدس؟ وعليه، فخير ايضا قول الحقيقة: **بعد أشهر من بيع الاوهام للجمهور عن "مسيرة سلام" وعن "شركاء لم يسبق أن كانوا، الاوهام التي لم يشتريها الجمهور الغفير حقا. إذن الوداع للأوهام، وأهلا وسهلا بالواقع".**

الملاحق

الملحق الأول:

מי מסרבים ללמוד מן ההיסטוריה

דן מרגלית

אין לדעת אם בנימין נתניהו חותר בלב שלם לפתרון של שתי מדינות לשני עמים, או רק מתמרן כדי לחמוק ממנו תוך כדי הטלת האשמה על אבו מאזן. אך ברור לגמרי שאבו מאזן אינו מעוניין בהסכם כזה, ששם קץ לתביעותיו מישראל.
הוא מועד לפורענות מאז דירבן את יאסר ערפאת לברוח מקמפ דייוויד ברגע שבו ניאות אהוד ברק לדון בחלוקת ירושלים; ונמלט מפני אהוד אולמרט שהציע לו עולם ומלואו; ועכשיו הוא רוצה הכל תמורת לא כלום.
פניו להתמודד בזירת האו"ם ולא למשא ומתן בחסות אמריקנית-אירופית. באו"ם יקבל הכל וחינם. הוא מעוניין במתח עם ישראל, שמחזק אותו מול יריבים מבית, ולא ברגיעה. גם אם תתפרק המסגרת שהקים ג'ון קרי הוא יעמיד פנים שהוא מוסיף לשוחח עם ציפי לבני ויצחק מולכו, מפני שהוא חושש מאלימות, מהתנגשויות דמים - החזית היחידה שבה הוא נחות וחלש מישראל.
במסגרת זו אין פסול בכך שקבוצת ח"כים מהאופוזיציה נפגשת עימו. כל הידברות טובה, גם אם המשתתפים הישראלים יוצאים ומדווחים כאילו גינה את רצח קצין המשטרה ברוך מזרחי וכאילו פניו להסדר. הוא הגיע למשא ומתן בלי מתן. מבחינתו זה דיון עם מלקוח בלבד: תנו אסירים ותנו איסורי בנייה ותנו מפות.
חבל שנפתלי בנט ואורי אריאל אינם יורדים לשורש הדברים. אילו האמינו לעצמם ובעצמם שאבו מאזן אינו מעוניין בשלום, היו חדלים להכביד על נתניהו המתמרן כדי שהעולם יבחין כי המנהיג הפלשתיני מאחז עיניים. אולי ילמדו משהו מן ההיסטוריה:
לפני 79 שנים טענו ציונים מתונים כי בכוחם לפייס בין העמים. "קבוצת חמישה" בראשות נשיא האוניברסיטה העברית יהודה לייב מאגנס, נפגשה עם המופתי חאג' אמין אל-חוסייני. הם הציעו להקים מדינה דו-לאומית, שבה היהודים יהיו במיעוט לעד.
דוד בן-גוריון וברל כצנלסון ומשה שרת התנגדו בתוקף, אבל לא הטילו על מאגנס את מרותם. רוצים לנסות את כוחם? בבקשה, ובלבד שידווחו על שיחותיהם להנהגה הציונית.
מאגנס וקבוצתו כרעו ברך לפני המופתי הירושלמי, וחזרו בידיים ריקות. הערבים לא רצו שום הסכם.
בנט ואריאל חייבים היו לנהוג כבן-גוריון. להניח לנתניהו לבחון. מפני שכמו בן-גוריון ,1935-ב כך גם נתניהו עתה: מנהיג ישראלי המתנגד להצעה מדינית חייב לדעת אם היתה ממשית או "הכל דיבורים." למאגנס לא היה הסכם עם המופתי, ולח"כים מהאופוזיציה אין הסדר עם אבו מאזן, וגם לא לממשלת נתניהו, ובנט ואריאל מכבידים על ישראל לשכנע בכך את העולם.
צל"ש לשוטרים
מתחם הר הבית ורחבת הכותל היו לזירת עימותים אלימים לאורך כל הסכסוך הישראליערבי. הוא היה המצית להבעיר את האינתיפאדות עוד לפני שמילה ערבית זו חדרה למילון העברי. החל בתקריות ,1928-1929-מ שהסתיימו בהקמת ועדות חקירה בריטיות, ואירועי מנהרות הכותל והאינתיפאדה שפרצה לאחר ביקורו של אריאל שרון במקום ועד יידוי האבנים שלשום. עוד יידוי אבנים. כפי שאירע כבר אינספור פעמים בעבר, וגם יתרחש בעתיד.
כבר נאמר לאחר תקרית "החיץ" - הפרדה בין גברים לנשים - 1928-ב כי המקום שבו נערכה לפי המסורת עקידת יצחק, אבל גם סוסו של מוחמד עלה לשמיים, הוא ליבת הסכסוך. הרב אברהם יצחק הכהן קוק הסביר כי "יש אנשים עם לב של אבן, ויש אבנים עם לב אדם," ונתניהו דיבר על "סלע קיומנו" ונעמי שמר התפעמה למשמע צליל "שופר קורא בהר הבית."
רק שבינתיים המוסלמים על ההר אינם מחמיצים הזדמנות לאלימות. התבוננתי שלשום בשורות של שוטרים, אשר היו יעד לאבנים מתגלגלות ועפות, והם ניצבו על משמרתם ולא הגיבו ולא התפרצו. משמעת עצמית קיצונית, כמעט בלתי אנושית, של איפוק וכושר ספיגה.
באיזו תלונה אפשר היה לבוא לשוטר שנמאס לו? שהיה מתפרץ ויוצא על דעת עצמו מהשורה ורודף אחרי מיידה אבנים ויורה לעברו, וכל השאר מסתכם באללה הוא אכבר? הבלגת המשטרה היתה נבונה. הפלשתינים זקוקים לכמה הרוגים כדי ללכת עם תצלומיהם לאו"ם. דווקא הישראלים, שטוענים כי בכוחם לקיים ממשל המכבד את זכויות כל הדתות, מעוניינים לעורר רושם בעולם כי הכל נמצא בשליטה.
הבלגת השוטרים חיונית לחיזוק הטיעון הישראלי, אבל על השליטה העצמית העומדת בניגוד גמור ליכולת הטמונה בנשקו של השוטר הבודד - הוא ראוי לצל"ש ממלכתי. כל אחד מהם. אין מי שעונה על התיאור שבאמרת החכמים - "איזהו גיבור? הכובש את יצרו" - יותר מהשוטר האלמוני בפתחו של הר הבית הסוער.
לתקן את העוול
הצטרפתי לפני כמה ימים בזיכרון יעקב למבקר המדינה בדימוס מיכה לינדנשטראוס וליד ימינו למלחמה בשחיתות יעקב בורובסקי ועימם עו"ד שולי אשבול. מין סיכום ביניים לשמונה שנות המאבק בעבירות של אהוד אולמרט. לינדנשטראוס ובורובסקי (ומזווית המכרז למכירת בנק לאומי, ירון זליכה) היו מחוללי המאבק כאשר חקרו את התנהלותו במרכז ההשקעות, ודלו מן המחשבים את "יומני שולה."
השיחה נפרסה על פני אירועים רבים. עד שלינדנשטראוס נאנח על "המכון הישראלי לדמוקרטיה." סתם ולא פירש. לא היה צורך. יושבי השולחן היו בקיאים. בראשו עמד אריק כרמון - חברו ושופרו ובן ביתו של אולמרט - שפירסם נייר עבודה, אשר בניגוד לנוהג במכון לדמוקרטיה לא נתמך בכתב אפילו על ידי אחד מחוקריו. הוא הסביר זאת בדחיפות שבפרסום. בנפרד, בשלהי ,2006 אירגן כרמון מודעה מחפירה, שעליה חתמו עימו פרופסורים נוספים (עם פרסומה העירה האוניברסיטה העברית לכרמון כי אינו מוסמך עוד להשתמש בתואר פרופסור, והוא חדל.(
כצפוי, זכרו הנוכחים את האירוע המביך. אך מפתיע לחיוב שבמנותק מהמפגש נמצא עמית צעיר, הוא עמית סגל מערוץ ,2 ששב לעסוק בתוכנה המביש של המודעה.
הפרופסורים כתבו כי לינדנשטראוס הוא "איום ממשי על סדרי השלטון," וגם "מערער על תקפות חוקים" ואפילו "מוליך שולל" וש"התנהלות זו משבשת ועלולה לשתק את התנהלותו של ראש הממשלה הנבחר" (סגל הוסיף בדף הפייסבוק וב"מקור ראשון" כי תומכי אולמרט בכנסת הצטרפו אל עמדת כרמון נגד לינדנשטראוס, ובהם הח"כים שנלר, דליה איציק ובן-ששון.(
בשנים שבהן פעל כרמון למען אולמרט, זכה מטעם מכונו בפרס ישראל (יש במכון חוקרים ראויים, אבל האם המוסד בנשיאותו(? חלפו שנים ואולמרט הורשע בארבע עבירות במרכז ההשקעות, שחקירתן 2006-ב היתה העילה לפרסום המודעה נגד לינדנשטראוס. בלעדי האירועים במשרד מבקר המדינה שהתניעו את רוב התהליכים, דבר לא היה נחשף עד היום.
אז, עם הפרסום, התעורר ויכוח מי יממן את המודעה. המכון לדמוקרטיה נדרש להימנע מכך. השבוע השיב לי כרמון כי הוא, אבינרי ורובינשטיין השקיעו בה 3,000 שקלים כל אחד, ודב לאוטמן נתן 9,000 שקלים. תהיתי אם לנוכח התוצאות כרמון חוזר בו מהמודעה הבלתי מכובדת. "אני עומד במאה אחוז מאחורי תוכנה"! לא ציפיתי שיכיר בטעותו. אבל עדיין נחוץ תיקון לעוול שנגרם ללינדנשטראוס. הדרך הנכונה לעמעם את המשגה היא להעניק לו השנה את פרס ישראל. עדיין לא מאוחר.
תעלומה שנותרה
צפיתי השבוע בסרטו של נסים דיין "מפריח היונים," המבוסס על רב המכר של אלי עמיר. לפני 22 שנים הנציח עמיר את הדרמה שליוותה את עליית 130 אלף יהודי עיראק בשנות 50-ה הראשונות. עכשיו הסרט, עם יפת תואר וסיפור אהבה פתלתל, וחידות מרתקות ובלתי פתורות.
גולי עיראק לא מיהרו לעלות לארץ. אך המציאות היתה קשה. בגדד לא סלחה על תבוסת צבאה במלחמת השחרור והיהודים נקרעו בתוך משפחותיהם בין מי שרצו להישאר בעיראק לבין מי שמרדו בשלטון במסגרת שתי מחתרות - הציונית והקומוניסטית (סמי מיכאל היטיב לתאר את הקרע ב"חופן של ערפל.("

עליית יהודי עיראק לוותה בבגידה מבית. האם היה זה הסוחר היהודי העשיר מפריח היונים? עמיר הותיר בספרו את הסוגיה מעורפלת, ואילו בסרט של דיין האישור לבגידה חד-משמעי. היו עינויים ודיכוי ובתי כלא ותליות ומריבת אבות ובנים, וגם ויתור כפוי של היהודים על אזרחותם תוך אובדן הרכוש.

המחתרת הציונית פעלה. שניים מבכיריה - מרדכי בן-פורת ושלמה הלל - עדיין בין החיים. אך היא גם הותירה תעלומה: האם ישראל הטילה פצצה על בית הכנסת כדי לדרבן את המהססים לעלות לארץ? בספרו של הלל "רוח קדים" מצוי תיאור כיצד בטרם צאתו לשליחות מחתרתית בעיראק, נרמז לו שיעלה את היהודים במנות קטנות. הלל הבהיר שלא יקום ולא יהיה. האם המאבק על מימדי העלייה קשור איכשהו בפיצוץ בית הכנסת? ראש המוסד איסר הראל ובכירים כהלל ובן-פורת הכחישו בתוקף.

עמיר אמר לי השבוע כי ייתכן שמדובר ביוזמה של הציונים המקומיים, שחששו כי ישראל אינה משגרת מספיק מטוסים לחלצם.

זכור לי כי הפרק האחרון בספרו של עמיר דן בגיבור מעיראק שרצה לחסוך מישראל את האיוולת שבייבוש אגם החולה, ולא עלה בידו.

ההשתלבות בחברה הישראלית היתה קשה. אבל בשבוע שבו זוכר העם היהודי את יציאת מצרים - אין חגיגה מתאימה יותר מאשר יציאת בבל.

רק בעברית

נכון עשתה המועצה להשכלה גבוהה בסרבה לאשר הצעה של אחת המכללות ללמוד בפקולטה למשפטים באנגלית. התואנה לבקשה היא כי יש לייצר "עורך דין בינלאומי." נראה לי כי מדובר בקריצה לסטודנט המצוי: זה יקל עליו (אם ירצה בכך) לרדת לניו יורק וללונדון, לסידני ולאוטווה.

לא שהאנגלית השגורה בפי בוגרי תואר ראשון באקדמיה מניחה את הדעת. לעיתים נדמה כי פרקליט טוען בפני שופט באנגלית שרמתה היא, לערך, I was wasing. ברור שיש צורך להעלות את רמת האנגלית שבפי כל אקדמאי בישראל, גם משפטן. החרדים שמונעים מילדיהם ללמוד שפה זרה גורמים להם עוול כבד. אבל ללמד משפטים באנגלית?

גאוות הציונות על החייאת השפה העברית. ב-1914 התנהלה בארץ "מלחמת השפות." הקרב העיקרי התנהל בין אליעזר בן-יהודה ושמריהו לווין ודוד ילין לבין יהודי גרמניה, שתרמו להקמת הטכניון ותבעו כי הלימודים בו יתקיימו בשפתם. היה להם נימוק דומה ליוזמה הנוכחית: אין בעברית מספיק מינוחים מקצועיים. מהנדס ראוי לתוארו חייב לדעת גרמנית. מנגד התסיסו נאמני תחיית העברית את הרחוב היהודי. לפני 100 שנים וחודשיים העבירו את רוע הגזירה, ומאז בטכניון כותבים מימין לשמאל.

מדינות אירופיות בסדר הגודל של ישראל אינן מאפשרות ללמוד משפטים בלשון זרה. סביר להניח כי יוזמי ההצעה ללמד משפטים בלעז הם בעלי כוונה טובה, אך התוצאה של מימושה היתה מובילה את ישראל למקום רע. היא היתה מקלה בפועל על הלומדים באנגלית לעזוב את מולדתם. No Sir.

الملحق الثاني:

משה חסדאי | תחקירן, פובליציסט | תגובות | **הצטרפות ל- VIP**

מוות למחבלים

נקמת דם ודמעת ילד קטן היא צו בורא עולם. נקמת נדב בן ה-6 ששואל: אבא בשמים? נקמת איתי בן ה-8 שקרא קדיש על אבא

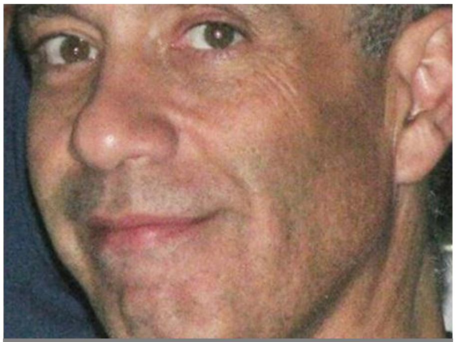

מזרחי ז"ל. מלח הארץ] צילום: משטרת ישראל[

. . .

מאת: רס"ן במיל' משה חסדאי

הזעקה של אם יהודייה, משכונת משואה במודיעין, הדס (סיימונס) מזרחי הגיבורה: לא רק שיתפסו את המחבל. חשוב לה שהוא יקבל עונש מוות. הוא צריך לקבל עונש מוות. אם לא ייתנו עונש מוות למחבלים הם ימשיכו לטבוח בנו, כי הם יודעים שהם הורגים אותנו והם מקבלים כאן בית מלון, והם משוחררים אחרי כמה שנים בכל מיני עסקות של חטיפות ששוות להם למיקוח .צו החיים: אסור לשחרר מחבלים. צו בית השלום: המשך קניין ובניין בכל רחבי הארץ הקדושה ליהודים. על כל מרחביה. עוד יישובים ועוד יהודים שיעלו מכל קצוות הארץ .

חזקים הם דברי דניאל טופז: "עם כל יוקר המחיה כאן והטרור הערבי, מפליא כיצד הסוכנות היהודית מצליחה להעלות לכאן כל כך הרבה יהודים. באמת כל הכבוד להם. זו לא משימה פשוטה". זהו נס מנצח. להקים משפחה יהודית ולחיות ולהתיישב בארץ ישראל זהו הניצחון .

המורשת של אלוף נעוריה של הדס, המקסים, החכם, האוהב, המיוחד, ניצב משנה ברוך מזרחי השם ייקום דמו: הייתה בו רהיטות של דברים. היגיון וכושר שכנוע. נטול ציניות. הוא היה ציוני. החשיבה שלו הייתה של תרומה למדינה. כמה תורמים למדינה וכמה אפשר לעזור. חבר אמיתי. התנדב לכל משימה במסירות ובאמונה. הוא היה מקשיב, הוא היה שואל, מנהל איתך שיח. אבל הוא לא הלך אף פעם לקיצוניות של אף צד. מתי שהיה לו זמן חופשי הוא היה משקיע בילדים. הוא היה משחק איתם בכדור ובחבל, מגלגל לבנות את החבל כדי שיוכלו לקפוץ. הוא גם מאוד אהב לבנות איתם בקוביות לגו. הייתה לו סבלנות להסביר וללמד. היה לו ידע כללי בכל. פעם בשבוע הוא היה חוזר מוקדם מהעבודה ויחד היו יוצאים לבלות. לספארי, לקניון, לקרובי משפחה. לאכול ארוחת ערב בחוץ. פיצה, לפעמים פלאפל 25 .שנה שירת בצה"ל עד לתפקיד בכיר במודיעין. תואר ראשון בהנדסה בהצטיינות. תואר שני בכלכלה כמצטיין דקאן. גאון שקט, חשאי ומצטנע. הוא היה יכול לעשות לביתו אחרי 25 שנה. אבל הוא החליט שהוא רוצה לתת ולתרום עוד מהידע שלו למדינה בחוד החנית של הטכנולוגיה המבצעית המודיעינית. אחד שבדיוק ענה על הביטוי מלח הארץ. היה לו משפט כזה: אני רק חייל.

להרוג מחבלים

אין כלל ספק, כי הרצח הנפשע הזה הוא תוצאת ההסתה של הרשות הערבית, כמו גם של חמאס והג'יהאד האיסלאמי אשר בירכו על הרצח. כל אלה ושאר ארגוני הטרור הערבי הוכנסו ללב הארץ, והם בתהליך השתלטות על ארץ ומדינת ישראל, ביוזמת כנופיית פושעי ז'נבה ואוסלו. הרשות הפלשתינית מעודדת וממממנת רוצחי יהודים ביד אחת ,וביד השנייה סוחטת את ישראל, בסיוע משתפי פעולה ישראלים ואירופיים אמריקנים, לשחרר את אותם רוצחים. אם חפצי חיים אנחנו - עלינו להרוג מחבלים .

נקמת דם ודמעת ילד קטן היא צו בורא עולם. נקמת נדב בן ה-6 ששואל: אבא בשמים? נקמת איתי בן ה-8 שקרא קדיש על אבא. נקמתם היא נקמתנו. זו נקמה של בניין עולם וצו חיים של תרבות מקדשת חיים .

לעומת הרשות הערבית, החותרת בסיוע שרת המשפטים ונשיא מדינת ישראל, להקמת מדינת טרור ערבית לאומנית על חורבותיה של מדינה יהודית, ולעומת חמאסטן שהוקמה בסיוע מחתרת אוסלו על חורבות גוש קטיף, ולעומת חיזבאללנד שהוקמה בסיוע אהוד ברק בלבנון, מתפתח ומתחזק פרויקט "לב בשר ולא לב של אבן". זהו פרויקט בראשות פרופ 'מוחמד דג'אני מאוניברסיטת אל-קודס. הפרופסור הערבי ליווה קבוצה של 30 סטודנטים ערבים פלשתינים בביקור במחנה ההשמדה אושוויץ-בירקנאו. זו קבוצה שמייצגת את הרוב הערבי בארץ ובעולם. זהו הרוב הערבי העולמי שמרים יותר ויותר את ראשו וליבו לאמפתיה והזדהות עם סבלם של עמים. זו שבירת טאבו שערבים לא מדברים ולא מחנכים על השואה ומכחישים אותה. נושיט יד לשלום לקבוצה אמיצה זו, שהיא הרוב הערבי השפוי .

חייבים להשמיד להרוג ולאבד את הטרור הערבי הלאומני והאיסלאמיסטי הרמאי והרצחני כלפי כל מי שאינו נכנע לתרבות המוות והשנאה. הכוחות הבריאים בעם ישראל והכוחות הבריאים בעמי העולם חייבים להתאחד כנגד מתקפת הטרור הערבי הלאומני והאיסלאמי. ממשיכי מורשת הנאציזם חייבים להיות מושמדים בארץ ובעולם. קץ לטרור הערבי והאיסלאמי. מוות למחבלים ולטרור הערבי והאיסלאמי. מוות לרוע הזה - הוא חיים לטוב ולאנושי ולאלוהי וניצחון האור על החושך. ויהי אור .

תאריך :20/04/2014 | עודכן :20/04/2014

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-91757-00.html

الملحق الثالث:

הר הבית: אם לסגור - לכולם

נדב שרגאי

זה קרה 1988-ב בהר הבית. המוסלמים חטפו שוטר ישראלי, לוחם ימ"מ. חבריו חילצו אותו מידם אך בקושי, פצוע וזב דם, לאחר שאקדחו נגנב. אלפי מוסלמים התבצרו במסגד אל-אקצא, כשהאקדח בידם. המשטרה צרה על המסגד, אך נמנעה, ממש כבימים הללו, מלפרוץ לתוכו. בסופו של דבר לוהקה פשרה: שוטרים אחדים התקרבו אל דלת המסגד. הנצורים פתחו אותה. האקדח, לפי סיכום מוקדם, "הוסתר" בציר הדלת. השוטרים "גילו" אותו. "הכבוד" הישראלי והאקדח שבו למקומם. ההמונים פינו את המסגד.

עכשיו .2014 פשרות כמעט אינן עובדות עוד בהר הבית. האיפוק שם אינו משדר כוח אלא חולשה. ויתור קטן מוליד ויתור גדול. יש גבול גם להכלה. כבר שנה ויותר שאנשי חמאס והתנועה האיסלאמית בישראל מגיעים במאורגן להר כדי לעורר פרובוקציות ולהתגרות ביהודים שמבקרים שם. המשטרה נסוגה שוב ושוב. לא פעם היא בוחרת בפתרון הקל - סגירת ההר בפני היהודים או הטלת מגבלות חמורות על חופש הביקור והשהייה שלהם שם. בפסח האחרון ביקשו אלפי יהודים לעלות לרגל להר. זו זכותם. גם הממשלה מכירה בכך, אבל המוסלמים הכתיבו מציאות אחרת, ולמעשה "כבשו" את ההר. גם הפעם - המסגד היה מבצרם והמשטרה התייחסה אליו כאל אקס טריטוריה.

אפשר לבקר את ההחלטה הזאת, אבל יש בה היגיון: תמונות של שוטרים ישראלים פורצים למסגד אל-אקצא וחובטים במוסלמים - יעשו "שירות דוב" לאינטרס הישראלי. עדיף להציג לעולם תמונות רעולי פנים של חמאס מגלגלים מריצות עמוסות אבנים ובקבוקים אל תוך המסגד.

מצד שני - המשטרה איבדה את כוח ההרתעה שלה בהר. היא גילתה זאת מאוחר מדי. כל גילוי חולשה שלה גורר אלימות והסתה קשים יותר. הצעדים המעט יותר תקיפים שאותם נקטה בפסח כבר אינם אפקטיביים. ההר "נכבש" והיהודים - הקורבן - נשארו בחוץ. המוסלמים - התוקפן - "חוגגים" בפנים. עכשיו צריך "לשחרר" את ההר מחדש.

יש פתרון: אם ההר סגור ליהודים, צריך לסגור אותו גם בפני מוסלמים. לא למחצה, לא לשיעורין. לחלוטין! זו הדרך ההגיונית היחידה להמחיש למוסלמים שגם להם יש מה להפסיד בהר הבית.

ההחלטה ההיסטורית של משה דיין 1967-ב למנוע מיהודים להתפלל בהר הבית היתה טעות היסטורית, אבל החלב הזה נשפך כבר לפני 47 שנה. אי אפשר לסובב היום את הגלגל לאחור. עכשיו צריך להשיב את הסטטוס קוו ההיסטורי. להשיב את חופש הגישה (לא התפילה) של היהודים להר. המוסלמים צריכים לשמוע מאיתנו בקול רם וצלול, שאם יהודים, בכל מספר שהוא, ובכל מראה שהוא, חילוני או דתי, לא יוכלו לבקר באופן חופשי בהר הבית, גם הם, המוסלמים, יישארו בחוץ. זה יכאב להם. זה יפגע בהם, אבל זה יעבוד.

אם הצבועים מהאיחוד האירופי יגנו, אפשר יהיה להזכיר להם כיצד בריטניה אטמה את שערי הר הבית בתקופת המרד הערבי הגדול, ואף פרצה לתוכו, כדי לדכא טרור והסתה. יש תיעוד.

אם ירדן תזעק, אפשר יהיה לשלוף את תיקי השב"כ הירדני שנפלו בידי ישראל במלחמת ששת הימים, ולהוכיח שאנחנו נוהגים בהר כ"סנטה קלאוס" רחום וחנון, בהשוואה לנוהלי הפיקוח הירדני במקום.

גם לסעודים ולפקיסטנים אין פתחון פה. הם פרצו, לעיתים באש חיה, למסגדים, שמהם הגיחו הסתה, אלימות וטרור ודיכאו אותם ביד קשה.

גם המצרים נהגו כך. הם הסתייעו לצורך זה בפסיקה של מוחמד אל-טנטאווי, שייח' אל-אזהר, שנחשב לסמכות דתית בכירה בעולם המוסלמי הסוני.

אנחנו עדיין לא שם. אין צורך לפרוץ למסגד אל-אקצא. צריך פשוט לסגור אותו ואת הר הבית בפני המוסלמים. את השפה הזאת הם יבינו היטב. על מימוש זכות התפילה בהר המדינה כבר ויתרה. על חופש הגישה של יהודים למקום - אסור להתפשר.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F04%2F22

الملحق الرابع:

מלחמה במסיכה: השיטה הפלסטינית להשמדת ישראל

במסווה של חתירה לשלום, הפלסטינים מפעילים במשך עשרות שנים שיטת לחימה מתמשכת שנועדה להשמיד את מדינת ישראל

אמנון לורד | 10:49 2014/4/20 rss Share on twitter Share on facebook

אן אפלבאום, הכותבת מאמרי דעה ופרשנות בוושינגטון פוסט, היא אחת המומחיות הגדולות להיסטוריה, לפוליטיקה ולאסטרטגיה של רוסיה. בטורה האחרון היא הזהירה, כי מה שהמערב רואה היום לנגד עיניו באוקראינה הוא לא פחות מפלישה רוסית. זוהי מלחמה המתבצעת בשיטת לוחמה חדשה. היא השתמשה במלה הרוסית "מאסקירובקה". מלחמה במסיכה.

אבו מאזן. "מלחמה במסיכה" צילום: איי. פי

במבט ישראלי אלה לא היו צריכות להיות חדשות. בישראל היו צריכים לדעת את זה כבר מזמן. כפי שבמאסקירובקה הרוסית אין יעדים מידיים לניצחון, אלא זו שיטה למלחמה מתמשכת, כך בדיוק מבצעים את הלוחמה שלהם הפלשתינים.

לפני 15 שנה ועשר שנים ידענו לדקלם הכל על הלוחמה הא-סימטרית. צה"ל הגדול, המצויד והמוחץ, נגד דוד הפלשתיני החלש עם האבנים, אחר כך הקלצ'ניקובים ואחר כך חגורות הנפץ ומכוניות התופת. לפני מלחמת ששת הימים ובשנים שמיד לאחריה הפלשתינים בהנהגת אש"ף נלחמו לפי המודלים של ויאטנאם ואלג'יריה. תקוותם היתה שהם יציתו אש וצבאות ערב הגדולים והמצוידים אכן יבצעו פלישה צבאית ויכריעו את ישראל כפי שצפון ויאטנאם עם צבאה הצטרפה למלחמה של הוייטקונג וחיסלה את דרום ויאטנאם.

השיטה הזאת עבדה בצורה מוגבלת. ישראל לא הוכרעה אבל הוכתה בטראומות שמלוות אותה לאורך עשרות שנים כתוצאה מהמלחמות הגדולות. אבל הפלשתינים והנהגתם פעלו לאורך כל הדרך ולא נטשו את שיטותיהם עד היום, לפי הדוקטרינה של המלחמה העממית, הלוחמה הפוליטית. מטרתם: השמדת מדינת ישראל. שוב, יהושפט הרכבי דן בסוגיה רבות והמציא לצד המושג של ג'נוסייד את מושג הפוליטיסייד: השמדת מדינה.

הכלים כוללים שימוש בארגוני חזית, הפעלת גורמים פנימיים בתוך המדינה שתפקידם לחולל דסטביליזציה – ערעור היציבות – של מדינת ישראל, החברה בכללותה, והכלכלה. הפלשתינים לא מצפים לצבא ערבי גדול שיצטרף עכשיו למלחמת הגרילה שלהם. אבל הם לא ויתרו גם על הטרור הבוטה, והם עושים זאת בהצלחה מרובה: עד כדי כך שגם בעלי הדעות בתוך ישראל, גם מדינת ישראל הרשמית, ובעיקר העולם מכחישים בכלל שהם עוסקים בטרור ומנהיגם הבלתי נבחר נחשב למתון ולמי שולל לחלוטין את דרך הטרור.

אבל האם ישראל סובלת פחות מטרור מאז שאבו מאזן שולט ברשות הפלשתינית? ודאי שלא. ישנו בסיס טילים בדרום ישראל שרוחבו הוא רצועה קרקעית של מעט יותר מעשרה קילומטר. אנחנו קוראים לו עכשיו חמאסטאן, אבל אלה עדיין פלשתינים המגשימים את דרך המאבק המזוין תוך הטלת אימה על אוכלוסיות גדולות ברחבי ישראל.

ובינתיים, ישראל מפולגת בתוך עצמה ומואשמת בעולם כמי שבגללה התמוטט המשא ומתן לשלום. שיטת הלוחמה הפוליטית של הפלשתינים נשענת על לוחמה פסיכולוגית. השימוש במלה "שלום" הצליח למעשה לעוור את האליטה הישראלית. זו קוראת שני עיתונים וניזונה ממחקרים של האקדמיה הנשלטת על ידי אידיאולוגיה מסוימת.

ברובה היא מורכבת מאנשים שאינם יודעים בכלל על אסטרטגיית המלחמה שעליה מדווחת אן אפלבאום. הם לא שמעו על אבי התעמולה ושיטות הלוחמה הפוליטית של הקומוניזם, וילי מינצנברג. הם חיים בעולם מושגים ניהיליסטי, בתוכו יש מדינה כובשת, מוכת רוע, כפי שמלמדת אותם פרופ' אווה אילוז. וישנו עם קטן ונכבש שרוצה להשתחרר.

די בכך שנשווה את המושגים שהינחו את קברניטי המדינה בתחילת הדרך של התהליך המדיני מול הפלשתינים למושגים שמנחים אותם היום כדי שנבין איזו התקדמות עשו הפלשתינים ביעדיהם. אלו הם הישגי המלחמה במסיכה, בין אם קוראים לה "מו"מ לשלום" או "ארגוני השלום" או "מחנה השלום" או קבלה למוסדות האו"ם והאמנות הבינלאומיות.

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/573/818.html?hp=1&cat=479&loc=3

الملحق الخامس:

לשלול אזרחות ממחבלים ישראלים משוחררים

גם אנשי שמאל ותומכי הסדר מובהקים מבינים שיש בדרישה הפלסטינית לשחרור מחבלים ערבים-ישראלים חציית קו מסוכן בניסיון לחתור תחת מדינת ישראל

עינת וילף | 2014/4/23 8 43:23/4/2014 8 FREE Share on facebookShare on twitter rss
תגיות: המו"מ בין ישראל לפלסטינים,אבו מאזן

האפשרות שאזרחים ערבים ישראלים, אסירים, ישוחררו כחלק מעסקה עם הרשות הפלסטינית וכתנאי להמשך המשא ומתן, מטריד גם את מי שמעוניינים בהמשך המשא ומתן בין ישראל לפלסטינים ושמחים על חידוש המגעים.

ההסתייגות מכך אינה ייחודית לימין ויותר מכך – היא מטרידה יותר דווקא את שוחרי הרעיון הציוני הממלכתי המאמינים שמדינת ישראל אחראית במידה שווה לכל אזרחיה. גם אנשי שמאל ותומכי הסדר מובהקים מבינים שיש בדרישה הפלסטינית חציית קו מסוכן בניסיון מובהק לחתור תחת הלגיטימיות של מדינת ישראל כמדינה שאחראית על אזרחיה הערבים והיהודים כאחד.

הפתרון היחיד שיכול לאפשר גם את המשך המו״מ וגם ימנע חתירה מסוכנת תחת הריבונות של מדינת ישראל הוא להתנות את שחרור האסירים אזרחי ישראל בשלילת אזרחותם הישראלית והעברתם לשטחי הרשות הפלסטינית, שמצדה תהיה מחויבת להבטיח את מעמדם בתחומה. פתרון זה יבהיר כי קו ברור עובר בין הרשות הפלסטינית לבין מדינת ישראל ומי שמחליט לקבל על עצמו את חסותה של הרשות הפלסטינית אינו יכול להישאר אזרח ישראלי.

הצורך לקטוע באיבו מהלך זה ולמתוח קו ברור נובע מכך שפריסת חסותה של הרשות הפלסטינית על האזרחים הערבים של מדינת ישראל, גם אם בשלב זה זה רק על אלה שנכלאו בעוון פעילות אלימה כנגד מדינת ישראל והציונות, מסמנת ראש גשר להמשך הסכסוך גם לאחר הקמתה של מדינה פלסטינית.

הרשות טוענת, בגיבוי העולם הערבי, שכל הכרה בישראל כמדינה יהודית – שהיא הכרחית לשלום אמת - תביא בהכרח להדרתם ואפלייתם של האזרחים הערבים של ישראל ותקבע את מעמדה של מדינת ישראל, מן הצד המערבי של הקו הירוק, כמדינה שאין בה בה מקום לאזרחים שאינם בני העם היהודי.

טענה זו בדבר סתירה הכרחית בין יהודתה של מדינת ישראל לבין מעמדם של אזרחיה הערבים, מוסלמים ונוצרים כאחד, משתלבת היטב במאבק הפלסטיני העולמי לקעקוע הלגיטימיות של הרעיון הציוני והלגיטימיות של מדינת ישראל כביטוי של השאיפות הלאומיות של העם היהודי להגדרה עצמית בארצו, ומניחה את התשתית הרעיונית לפריסת חסותה של הרשות הפלסטינית ומדינת פלסטין העתידית על ערביי ישראל גם במצב של הסדר שלום. המסר הלא כל כך מובלע הוא שגם הסדר שלום בין ישראל לפלסטין לא יביא לקץ השאיפות הלאומיות הפלסטיניות ומדינת ישראל תהיה חשופה לחתירה מתמדת תחת הלגיטימיות שלה.

על כן, מי שרוצים למצוא דרך להמשיך את המשא ומתן, אך אינם מוכנים לשתף פעולה עם הנסיונות של הרשות הפלסטינית לחתור תחת הריבונות של מדינת ישראל ולקעקע את הלגיטימיות שלה, צריכים לתמוך בפתרון שיתנה את את שחרור האסירים אזרחי ישראל בשלילת אזרחותם הישראלית והעברתם לשטחי הרשות הפלסטינית תוך התחייבות הרשות להבטיח את מעמדם שם.

חשוב להשאיר בידי האסירים הישראלים את האפשרות להחליט בעצמם האם הם מעוניינים להשתחרר

בהתאם לעסקה זו ולא להעניק לרשות הפלסטינית מעמד אוטומטי על גורלם. האסירים הישראלים יוכלו לבחור בין ריצוי עונשם ושמירה על אזרחותם הישראלית, או שחרור מוקדם בחסות הרשות הפלסטינית תוך שלילת אזרחותם הישראלית והעברתם לשטחי הרשות

הפלסטינית.

על האסירים אזרחי ישראל הערבים לדעת שאם הם מקבלים על עצמם את חסותה של הרשות הפלסטינית באופן שמאפשר להם להשתחרר לפני תום מועד ריצוי עונשם, המשמעות היא שאין הם עוד אזרחים של מדינת ישראל.

השאיפה לשלום אינה יכולה לעוור את עיני מבקשי השלום מנסיונות מסוכנים לחתור תחת הלגיטמיות של הרעיון הציוני במעטה של משא ומתן לשלום. להיפך, הסיכוי להגיע לשלום אמת תלוי בכך שכל הסכם שלום יהווה קץ התביעות והכרה בריבונותה של מדינת ישראל, כפי שהיא, על כלל אזרחיה. לכן בכל הקשור לדרישה הפלסטינית לשחרור אסירים אזרחי ישראל כתנאי להמשך המשא ומתן, המסר הברור של מחנה השלום הציוני חייב להיות, שלום כן, חתרנות נגד מדינת ישראל ולגיטמיות של הרעיון הציוני, לא.

ד״ר עינת וילף היא עמיתה במכון וושינגטון למדיניות ובמכון למדיניות העם היהודי

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/574/196.html?hp=1&cat=479

الملحق السادس:

ד"ר ראובן ברקו

המדינה הדמיונית של אבו מאזן

אבו מאזן שמע את הקלטת האחרונה של מנהיג אלקאעידה, איימן א-זוואהירי, שבה הוא מגדירו כ"בוגד שמוכר את פלשתין," וקיבל רגליים קרות. אבל גם ללא הקלטת הבין הראיס מה מתכננים נגדו האיסלאמיסטים, ואיומיו "להחזיר את המפתחות" לישראל משקפים את אווירת הנכאים שבה נתונים עתה הוא ואנשיו בעקבות המשבר במשא ומתן.

עד לאחרונה סברו אבו מאזן ואנשיו כי יוכלו לשלב נגד ישראל את לחצי האיחוד האירופי ולמנף אותם במוטיבציה האמריקנית לשלום. אשליית ההישגים "בבלאש" (בחינם, בערבית) קיבלה עידוד מצעקות הגעוואלד שעלו מקרב חוגי השמאל הישראלי, בחשש מפני "אינתיפאדה שלישית," "חרם," או "מדינה דו-לאומית." החרדה פן אבו מאזן, "שאין בלתו," יתפטר ויותיר את ישראל עם כאוס בשטחים הובילה את הפלשתינים להרגשה כי יהיה אפשר לסחוט עוד ויתורים בדרך ל"מדינה פלשתינית" דה-פקטו, בלא ויתורים מצידם שיצטיירו רע בזירה הפלשתינית, הערבית והאיסלאמית.

השיחות האחרונות הציבו את הפלשתינים בצומת החלטה שבו יכלו לקבל מדינה, אך נדרשו לסופיות הסכסוך ולהכרה בישראל כמדינה יהודית - הכרה שמשמעה כי לא תהיה זכות שיבה. רגע אמת הכרחי זה שיבש את האסטרטגיה הפלשתינית הנפתלת. משום שלא יכלו למכור "סופיות סכסוך" והכרה בישראל לחמאס, לג'יהאד האיסלאמי ולצאצאי הפליטים הנזעמים, החלו אבו מאזן ואנשיו לזגזג בטריקים ובתירוצים (שחרור אסירים, למשל) כדי לחמוק מהכרעה דרמטית זו.

בסיוע האמריקנים, מפנימים הפלשתינים בהדרגה כי ישראל לעולם לא תקלוט בתחומה את צאצאי הפליטים וטרמפיסטים אחרים החולמים לחסלה. העובדה כי ייאלצו לקלוט אותם רק בתחום מדינתם, אם תקום, הפכה עבורם לשיבוש קיומי.

לו שלטה המדינה הפלשתינית במעברי הירדן היה המצב מחמיר, שכן אז היתה פלשתין מוצפת בנחשולי אדם ובתנועות הטרור מעיראק, מסוריה ומלבנון. בתביעה לחלוקה מחודשת של המשאבים, ידרשו השבים לפלשתין נתח מהמולדת המשוחררת ויסתכסכו עם בעלי הקרקעות. לוחמי הג'יהאד מסוריה ישליטו את השריעה, תוך כדי הסתמכות על האוכלוסייה המקצינה והולכת. לאחר שמטריית הביטחון הישראלית של הראיס תוסר, יפקיעו האיסלאמיסטים את הרכוש שגנבו הפת"חוים ויתלו את אבו מאזן ואנשיו בכיכרות. אחר כך יכוננו אמירות איסלאמית מאוחדת עם עזה. בהמשך יריבו ארגוני הטרור ביניהם על השלטון, ובמקביל יבצעו המוג'אהדין טרור רצחני נגדנו ויגררו ענישה ישראלית הרסנית. לבסוף תואשם ישראל (כרגיל) באחריות לטבח הפנימי, ממש כמו בסברה ושתילה.

מתברר שהקמת מדינה פלשתינית לצידנו היא מרשם להרס פלשתיני מבית. בשל מגבלות ביטחון ושטח מחיה, ייאלצו מנהיגי הפלשתינים לסרב לשובם של צאצאי הפלשתינים מהפזורה. הם ייאלצו לנהל כלכלה של שקיפות ללא כספי ערב והמערב, יחויבו להפסיק את הגניבות ויצטרכו לשאת באחריות לאזרחיהם, בלי יכולת להאשים את "הכיבוש" במחדליהם. אבו מאזן אינו רוצה מדינה פלשתינית לצד ישראל אלא במקומה. לכן החליט לפנות שוב לחמאס, שותפתו למטרה הסופית. מבחינתו, חזון הקמת המדינה הפלשתינית לצד ישראל הוא, כדברי הסופר גבריאל גארסיה מרקס המנוח, "כרוניקה של מוות ידוע מראש."

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F04%2F23

الملحق السابع:

אנחנו הבסנו, אנחנו אשמים

דרור אידר

בעצם ימי חג החירות פירסם פרופ' זאב שטרנהל מאמר שבו טען כי "התביעה המופנית לפלשתינים להכרה במדינה יהודית" דורשת מהם "להפנים את תבוסתם ההיסטורית ולהכיר בבעלותם הבלעדית של היהודים על הארץ כולה." במשפט אחד תימצת את בריחת השמאל מההיסטוריה.

יותר ממאה שנים - בכל הסכם שהוצע - מתבקשים הערבים להכיר בזכות היהודים על חלק כלשהו מארץ ישראל ההיסטורית. חלק, לא "הארץ כולה." רק איש שמאל שלא מאמין בזכות היהודים על ארצם, שבז לתוקף המשפטי והמוסרי של זיקתם ההיסטורית והדתית למולדתם האחת, יכול לתאר את התביעה הזאת כ"דרישה להפנים תבוסה."

מי הביס את חמולות רמאללה ושכם וחברון ועזה? היהודים היו רק המכה בפטיש, משום שהאחראים לגורלם המסוכסך הם ערביי האזור עצמם. הם לא קיבלו מעולם את נוכחותנו, ועד היום משתעשעים באשליה - בעזרת שטרנהל ודומיו - שיצליחו לסלקנו, אם רק ימתינו קמעה. לכן לא יחתמו לעולם על הסכם לסיום סופי וחלוט של הסכסוך, שהרי דווקא תביעתם שלהם (ולא שלנו, למרבה החרפה) היא ל"בעלות בלעדית של הפלשתינים על הארץ כולה." את זה טחו עיניו של הפרופסור מראות.

הדרישה מהפלשתינים להכרה במדינה יהודית נוגעת בשאלת השאלות, שחוגים בשמאל מסרבים להכיר בה: האם יש ליהודים כקולקטיב לאומי זכות - משפטית, מוסרית, היסטורית ודתית - על הארץ הזאת, לפחות על הארץ ששטרנהל מוכן להותיר בידינו? לולא ההכרה הזאת לא יושם קץ לסכסוך, משום שהפלשתינים יראו בכל הסכם שאינו חלוט המשך ל"תורת השלבים:" מייד לאחר מכן תימשך הדה-לגיטימציה של מדינת היהודים בגבולותיה הצרים. חבריו של שטרנהל יאשימונו בגזענות ובאפרטהייד, שהרי 20 האחוזים הלא יהודים יוצרים מדינה דו-לאומית, בעוד חוקי המדינה מעדיפים בגלוי את הרוב היהודי! אני יכול לתאר בקלות את שטרנהל מגלגל עיניו בצדקנות וכותב בעד הפיכת ישראל ל"מדינת כל אזרחיה," כלומר "מדינת כל לאומיה," שהרי כדבריו "האזרחות נחותה ביחס להשתייכות הלאומית" (אוי, הלאומיות הזאת.)

הדברים חמורים יותר. ביסוד הטענות הללו נמצאת ההנחה שהאשמים הנצחיים הם היהודים. להוותנו, חלק חשוב באליטה המתנוונת שלנו הפנים את האנטישמיות העולמית. ראו כיצד מגדיר שטרנהל את ההסכם: "המונח 'הסכם' משמעותו כניעה פלשתינית ללא תנאי... הפלשתינים חייבים להשלים עם נחיתותם." מהיכן, לכל הרוחות, הגיעה התובנה הזאת!? רק קולוניאליסט מדבר כך; שהרי מבחינתו הסכם עם האדונים הוא השלמה עם נחיתות. כנראה "הסכם ראוי" במקרה הטוב הוא כזה, שבו הפלשתינים מצמידים סכין לגרוננו ודוחקים אותנו אט אט אל הים, מעלים אותנו בספינות ומפזרים אותנו באירופה, מכורתו של שטרנהל. לקולקטיב הפלשתיני (אם יש אחד כזה) יש מדינה בירדן, מדינה בעזה, מדינונת ברמאללה ועוד היד נטויה. זו נחיתות?

הפטרונות השמאלית אינה שמורה לערבים בלבד; רשתה פרושה גם על יריביה האידיאולוגיים. שטרנהל הפנים שהוא מיעוט, אבל כפי שנעשה במקרה שרון, אולמרט ולבני, הוא מציע לבנימין נתניהו לבגוד בערכיו ובבוחריו, ולמעשה - לבגוד בשליחותו ההיסטורית: "להירשם בהיסטוריה כדה גול ולא כבנו של פרופ' נתניהו."

דה גול? הצחקת אותנו. אנחנו זוכרים את נאומו האנטישמי של דה גול אחרי מלחמת ששת הימים, כשהטיל ספק בעצם הצדקתה של מדינה יהודית בלב עמים ערביים עוינים, ועוד כינה אותנו "עם אליטיסטי, בטוח בעצמו ושתלטן" (מסקנה שעולה גם מקריאת מאמריו של שטרנהל עצמו.)...

הפרופסור רומז לנסיגת צרפת מאלג'יריה בהנהגת דה גול. הנה ההבדל: אלג'יריה לא היתה מעולם צרפתית, בעוד ארץ ישראל, ובכן א"י היא מימים ימימה ארצו של עם ישראל. עמך שלך, שטרנהל, היית מאמין? ביחס לאנלוגיה ההיסטורית, אני מבכר להעלות על נס דווקא את עמדתו הפטריוטית הבריאה של דה גול בזמן מלחה"ע השנייה מול התבוסתנים בממשלת צרפת שנכנעו לרשע הגרמני. אם אקטואליזציה, אז עד הסוף.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F04%2F23

الملحق الثامن:

אמור לי מי חברך ואומר לך מי אתה

דן מרגלית

"הילכו שניים יחדיו בלתי אם נועדו"? ולמעשה, הסכם הפיוס בין אש"ף לבין חמאס, בין אבו מאזן לבין איסמעיל הנייה, משתקף היטב דווקא בדברי חכמים, שלפיהם "לא לחינם הלך העורב אצל הזרזיר כי הוא מינו." ממש מינו.

יום קודם זימן מאחז העיניים מרמאללה עיתונאים ישראלים וסיפר להם על תנאיו להמשך המשא ומתן והבטיח כי פניו לשלום, אך הסתיר מהם כי בטרם תזרח השמש ייתן ידו ל"הסכם הפיוס" ול"סוף תקופת הפילוג" בין זרועות הטרור הפלשתיני.

אם קבוצה כה גדולה של עיתונאים ישראלים, המכסים את הנושא הפלשתיני, לא קיבלה אפילו רמז מוקדם כי עומדת לקום ממשלת מומחים בהשראת "הברית החדשה" המשותפת לאבו מאזן ולהנייה - כי אז עליהם להבין שאין להם מקורות ברמאללה אלא הם ניזונים מתעמלנים-מטעם בשירות אש"ף וחמאס.

עדיין אין ביטחון שההסכם להקים ממשלה משותפת ולהתמודד בבחירות כלליות ייצא אל הפועל. כבר היו דברים מעולם. הקרע לא אוחה אלא כתפאורה. גם ברור כי אם ייערכו בחירות כאלה בעוד יותר מחצי שנה יגבר מי שיהיה מאורגן טוב יותר, או דמגוג צעקני יותר, או זייפן גדול יותר, וסביר להניח כי הזוכה ייהנה מכל התכונות האלה גם יחד.

אך לא זה העניין העיקרי אלא המהות של העמדת הפנים שבהסכם הפיוס. האם חמאס מקבל עליו את הסכמי אוסלו? מוכן לפתרון של שתי מדינות לשני עמים תוך חילופי שטחים? מצדד גם בשתי בירות בירושלים מאוחדת? מכיר בצורכי הביטחון המיוחדים של ישראל?

בעולם מתוקן היו מנהיגי המערב ומלכי ערב מסתערים בחמת זעם על אבו מאזן, שהבטיח להם משא ומתן ונידוי של ההקצנה מטעם חמאס, ונהג בהיפוך ממחויבותו. אבל מי ברצינות מדבר על התנהלות בינלאומית ראויה בג'ונגל החולות של המדבר התיכון?

המערב יעבור על כך לסדר היום מפני שה"בון טון" הוא להאשים את ישראל, וצריכה האמת להיאמר שלא ברור כלל ועיקר כי בנימין נתניהו התכוון לממש את "שתי המדינות לשני עמים." אך אילו היו ידיו חופשיות עתה מכבלי הימין בממשלתו; ואילו הלך בגדולות בדרכי הדיפלומטיה הקלאסית מבית מדרשם של הקרדינל רישלייה וקלמנס מטרניך ושארל דה-טליראן או הנרי קיסינג'ר - כי אז עתה היה משחק אותה בגדול.

נתניהו היה מביע נכונות לקבל תנאי מתנאיו-כביכול של אבו מאזן - למשל, הקפאת הבנייה לשלושה חודשים - ותובע באורח טבעי כי צעד זה ייענה בהקפאת ההסכם להקים ממשלה מאוחדת עם חמאס לתקופה זהה. מהלך כזה מייצר תקווה לסיבוך פלשתיני, בין רמאללה לבין עזה, או בינה לבין בירות המערב.

שוב ברוח חכמים - "אמור לי מי חברך (ובמקרה זה עם מי חתמת הסכם היסטורי-אסטרטגי) ואומר לך מי אתה."

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F04%2F24

الملحق التاسع:

ההונאה הפלשתינית שוב חוזרת

פרופ' אלכסנדר בליי

בתדירות של אחת לשנה מאז 2009 מבשרים מנהיגי אש"ף וחמאס על פיוס בין שני ארגוני המחבלים: האחד יליד 1964 בעת ש"הגדה המערבית" שכנה לבטח בידיים ערביות, והאחר יליד 1987 בעזה כהמשך ישיר לתנועת האחים המוסלמים במצרים. מדובר אפוא בהתנגשות רבת שנים בין שני ארגונים השונים בתפיסותיהם האידיאולוגיות: בעוד אש"ף מדבר על מהפכה עד הניצחון - ואחריו הקמת מדינה פלשתינית לאומית על כל שטח המנדט הבריטי לשעבר (כולל ממלכת ירדן,(הרי חמאס מצדד בהקמת מדינת הלכה איסלאמית בכל שטח "פלשתין."

שני הזרמים הללו מסכימים בשני נושאים בלבד: הטרור נגד מדינת ישראל הוא לגיטימי לחלוטין, וחיסול הישות הלאומית של העם היהודי הוא צורך שאינו ניתן להכחשה. עם זאת, חמאס רואה היום בטרור דרך יחידה ואין בלתה ל"שחרור פלשתין," בעוד אש"ף אימץ עוד ב-1974 את "גישת השלבים," האומרת בתמצית: יש "לשחרר" חלקים רבים ככל האפשר באמצעים מדיניים, ורק אחר כך לפעול בדרך המאבק המזוין.

ההבדל האידיאולוגי וזה האופרטיבי בין שני הארגונים והתחרות על ליבו של האדם הערבי המתגורר ביהודה, בשומרון ובחבל עזה, הפכו במהלך השנים למקור איבה ועוינות בין השניים. כך כאשר השתלט חמאס על רצועת עזה ב-2007 ורצח בעינויים רבים ממתנגדיו מארגון אש"ף. כל אלה יצרו תהום שאינה ניתנת לגישור. עם זאת, לכל אחד משני השחקנים נכס אסטרטגי שבו מעוניין יריבו: ישראל מנהלת שיחות עם אש"ף מאז הסכמי אוסלו (1993) ורואה בו בצדק או שלא בצדק בן שיח, וחמאס מצידו נהנה מתמיכת ההמונים כפי שמוכיח ניצחון הארגון בבחירות ב-2006 למועצה המחוקקת של הרשות הפלשתינית.

אש"ף לא מסוגל להגיע להסכם עם ישראל, שכן הוא נציגו של מיעוט ברחוב הערבי, וחמאס מצידו אינו יכול לזכות בהכרה כנציג הלגיטימי אפילו של תושבי עזה. כל אלה מובילים את שני הצדדים הניצים לניסיונות בלתי פוסקים לשוחח זה עם זה ולהגיע להסכמים (לפחות חמישה עד עתה,(שלא התממשו ואין אפשרות שיתממשו בעתיד. כשם שאש"ף וישראל מנהלים מו"מ עקר כבר שנים כדי למנוע את האשמתם בסיכול "תהליך השלום" בידי הקהילה הבינלאומית, כך נושאים ונותנים הצדדים הערביים כדי שלא לאבד את יוקרתם בעיני ציבור הבית שלהם.

כל אלה מובילים למסקנה הידועה היטב לאבו מאזן ולאסמאעיל הנייה - מדובר בהצהרות ריקות מתוכן ותו לא. הכתובת במקרה זה אינה אפוא הציבור הערבי, שהפסיק להאמין להם. הכתובת הכפולה נמצאת בזירה האזורית והבינלאומית, לרבות הממשל בארה"ב, שהרי המסר לוושינגטון מובן מאליו: אם מזכיר המדינה לא ישכנע את ישראל לחזור לשיחות בתנאים של אש"ף הרי השלטון הבא, זה של חמאס, בוודאי יהיה פחות נוח לארה"ב.

עם זאת, ההודעה על ההסכם פותחת פתח תקווה למאמינים בכנות כוונותיו של אבו מאזן: אין הוא מבשר על ממשלת אחדות לאומית מייד, אלא רק בעוד חמישה שבועות. בדיפלומטיה נקראת התנהגות זו הצבת אולטימטום, כך שהוא מניח שעון חול על השולחן הישראלי ועל זה האמריקני וקוצב חמישה שבועות להיכנע לדרישותיו.

צריך לומר בשולי הדברים, כי גם הסכם מן הפה ולחוץ מצריך מו"מ דיפלומטי משמעותי ואולי ארוך. סביר מאוד להניח כי בעוד נציגי ארגוני הטרור משני הצדדים ישבו אלה עם אלה, דנו נציגים אחרים של אש"ף, מסווים כ"יוני שלום," עם נציגי מדינת ישראל בריטואל הקרוי "תהליך השלום." אם זו אינה הונאה הרי יש צורך, מן הסתם, להגדירה מחדש.

פרופ' אלכסנדר בליי הוא ראש המכון לחקר המזרח התיכון באוניברסיטת אריאל בשומרון

الملحق العاشر:

ישראל הראל

מי מבעיר את האש בהר

דביתי להימנות עם הכוחות שכבשו את דרכם להר הבית בשנת 1967. ההכרזה של מוטה גור "הר הבית בידינו" מעבירה עד היום צמרמורת בגווי. עם תום הקרבות התקיים בהר הבית מסדר חטיבתי, שבו קרא גור מנשר לפקודיו: "כאלפיים שנה היה הר הבית אסור ליהודים, עד אשר באתם אתם, הצנחנים, והחזרתם אותו לחיק האומה". מלים שלעולם לא ימושו מזיכרון כל מי שניצב שם בשורות הארוכות – אך החסרות את 98 הנופלים ומאות הפצועים.

מהר מאוד התברר, שהממשלה של האומה היהודית סירבה לאמץ לחיקה את המענק ההיסטורי, האחד שאין שני לו, שהעניקו לה הצנחנים.

בעוונותיהם, ממשלות ישראל לדורותיהן, הרבנות הראשית וכל האחרים האחראים למניעה של נוכחות יהודית בהר הבית גרמו לכך, שהעם היהודי איבד את הריבונות על ההר. אלה אשר מצליחים לעלות להר מרגישים כזרים לא רצויים במקום הקדוש ביותר לעם היהודי. מסיבה זו, וכדי שלא לחוות דיסוננס קיצוני בין מעמד ההתעלות בשנת תשכ"ז לבין המציאות המשפילה השוררת היום – שבה אנשי הוואקף מקיפים בעוינות ומלווים כל יהודי חובש כיפה – כפות רגלי אינן דורכות על הר הבית בעשרות השנים האחרונות.

ב-1967 לקו ראשי מדינת ישראל וכהני הדת בה בליקוי מאורות. הם לא הבינו את המשמעות הלאומית העצומה של השיבה להר הבית – כשם שהבינו רק באופן חלקי את המשמעות של שחרור חבלי יהודה ושומרון. בשל ליקוי מאורות זה – אין ואקום בקונפליקטים שכאלה – הערבים, כדי למנוע את תיקון המעוות, גורמים לתסיסה מתמדת, נפיצה, בהר הבית, ועד מאות קילומטרים ממנו והלאה.

ההתפרעויות האחרונות של הערבים בהר הבית – חוליה נוספת המצטרפת לאין ספור התפרעויות קודמות – הן פרי הבאושים של אי מימוש הריבונות הישראלית, בשל רגש הפחד היהודי המולד: אם יוענקו ליהודים זכויות שוות בהר – "הדבר עלול להצית את האזור כולו". הדבר הזה מופרך היום, על אחת כמה וכמה שלא היה נכון בשנת 1967.

"האזור כולו" היה אז מובס ומוכה הלם. היה אפשר לקבוע עובדות בהר הבית, כמו, למשל, מתן מעמד דתי ליהודים – בלי נישול מעמד המוסלמים – ולספח את יהודה ושומרון. "העולם", שממנו רעדו ראשי המדינה, הרגיש רגשות אשם על כך שלא נחלץ לסייע למדינה הקטנה, שערב המלחמה עמדה, אף לשיטתו, על סף הכחדה. העולם היה משלים עם הסיפוח. סימנים לכך היו למכביר. כמו כן העם הפלסטיני טרם הומצא, והכל הסכימו לכך שמאז גלו היהודים מארצם לא היו האזורים הללו בריבונות של שום עם ושום מדינה. כזכור, בסיפוח הירדני משנת 1948 הכירו רק בריטניה ופקיסטאן.

חיבור כוחות מדהים מונע את תיקון המעוות: ממשלות ישראל, הוואקף, הממסד הרבני (לרבות הציוני־הדתי), האו"ם, הליגה הערבית, וכמובן ארגוני זכויות האדם. אלה האחרונים נאבקים בחירוף נפש למען חופש הפולחן של הערבים בכל אתר, אך מתנגדים, באותה מידה של נחרצות, לזכות היהודים להתפלל במקום הקדוש להם ביותר. עמם ניצב בית המשפט העליון של מדינת היהודים, הדוחה אוטומטית – ובאותם מטבעות לשון – עתירה אחר עתירה, שבה יהודים מבקשים זכות לחופש הפולחן.

כל עוד הערבים חשים שקואליציה זו מחזקת למעשה את ידיהם, ימשיך ההר להתפרץ והלבה תמשיך לזרום ולאכל. אך ברגע שהמדינה תעז להכריז על שוויון ליהודים, ולו בזכות הפולחן – ותאכוף אותו במלוא העוצמה שבידיה – עשוי להיווצר סטטוס קוו. תחילה מתוח, אך במשך הזמן, אולי הרבה זמן, מובן מאליו. ולימים אף עשויה להיווצר, בעקבות ההתערבבות התכופה, המתמדת, דינמיקה של קירבה. מי שמתנגד לכך מתנגד לפיוס היסטורי בין ערבים ליהודים בארץ ישראל ובאפשרות של השכנת שלום אמיתי.

الملحق الحادي عشر:

משכתב את ההיסטוריה: הראיס הוא שקרן סדרתי

אבו מאזן מסוגל להמציא ברגע אחד היסטוריה בת אלפיים שנה בלי להניד עפעף, וזה האיש עליו מספרים בשמאל שאין טוב ממנו לישראל לחתום איתו על הסכם שלום

זאב קם | 2014/4/24 8   04:24/4/2014 8 FREE rss Share on twitterShare on facebook

תגיות: אבו מאזן,פיוס בין חמאס לפתח'

במסגרת מפגש פתוח שערך השבוע יו"ר הרשות הפלסטינית אבו מאזן לקבוצת עיתונאים ישראלים, נשאל הראיס הפלסטיני על ידי אחד מהם על עניין ההכרה במדינה יהודית. מה הסרט שלך בעצם, נשאל אבו מאזן (לא בניסוח הזה). מה הבעיה שלך להכיר במדינת ישראל כמדינתו של העם היהודי? לאיש המדופלם היו שתי תשובות. אחת קשורה להיסטוריה הקרובה, ואחת להיסטוריה רחוקה בהרבה.

התשובה הראשונה עסקה במו"מ שקיים אבו מאזן עם ראש הממשלה לשעבר אולמרט. "איתו", הסביר הראיס, "לא עלה הנושא של הכרה במדינה יהודית. הוא לא ביקש ממני דבר כזה". מאדם מבוגר בן 79 אפשר היה לצפות לתשובה קצת פחות "מפגרת", סליחה על הביטוי. נו באמת. אז מה? ראש ממשלה חדש, ממשלה חדשה, עמדות חדשות. כל השיח מול אולמרט היה אחר. באותן שיחות גם היתה הסכמה ישראלית לקלוט כמות מסוימת של "פליטים פלסטינים", ועוד 20 דברים אחרים שאולמרט הסכים ונתניהו לעולם לא יקבל. איזו מין תשובה זו?

כפי שאמרנו, כבוד היו"ר גם לקח אותנו לסיור היסטורי קצר לימים הראשונים של המדינה והזכיר דברים שאמר ראש הממשלה הראשון של ישראל, דוד בן גוריון. "מדינת כל תושביה", ציטט אבו מאזן את הזקן, ושיקר במודע ובמצח נחושה לכל מי שנכח בחדר.

לא יכולת למצוא שקר גס ועלוב מזה יא ראיס? הרי כל ילד ישראלי שמכיר מעט את הטקסט שהקריא בן גוריון ממגילת העצמאות יודע שהוא גם אמר "מדינה יהודית בארץ ישראל". קצת תחכום כשמשקרים ומסלפים, בחייאת אבו מאזן.

אבל אין מה לעשות, זו ההיסטוריה אליבא דמחמוד עבאס. אין צורך ללכת רחוק מידי על מנת לקושש אמירות היסטוריות מונפצות ועלובות שנאמרו מפיו של האיש. רק בחודש דצמבר האחרון שלח היו"ר הפלסטיני איגרת לקראת חג המולד, שם בחר לעדכן את העולם הנוצרי כי ישו בכלל היה פלסטיני.

"השליח הפלסטיני הפך להיות מקור של אור ומדריך למיליונים ברחבי העולם", קירקר הנשיא הפלסטיני אז, ובשנייה אחת המציא לעם שלו היסטוריה של אלפי שנים. מה רע. שניים במחיר אחד. גם מתברר, לפתע, שהפלסטינים למעשה כבר נמצאים פה 2,000 שנה (איפה הם התחבאו כל הזמן הזה), וגם להרוויח קצת נקודות זכות בעולם הנוצרי, שזה תמיד לא מזיק.

מי שמסוגל להמציא ברגע אחד היסטוריה בת אלפיים שנה בלי להניד עפעף (והוא לא הניד, תאמינו לי), מה זה בשבילו ללכת 65 שנים אחורה ולשכתב את הדברים שאמר ראש הממשלה בן גוריון? בקטנה. מצד שני, זה האיש עליו מספרים בשמאל שאין טוב ממנו לישראל לחתום איתו על הסכם שלום. תודו שזה משפט קצת מטריד. אם אותו שקרן סדרתי מוגדר כהכי טוב שיש לפלסטינים להציע לישראל, מה זה אומר על שאר הפלסטינים? אלוהים ישמור.

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/574/634.html?hp=1&cat=479&loc=3

الملحق الثاني عشر:

גיא בכור • הסכם פת"ח־חמאס

סטירת הלחי של אבו־מאזן

התחברותו של אבו־מאזן לארגון הטרור חמאס, בין אם תקרה ובין אם לא תקרה, היא לא אחרת מאשר סטירת לחי מצלצלת למי שראה בו "פרטנר", ובמיוחד לממשל האמריקאי, לג'ון קרי ולאיחוד האירופי. זו אפילו התבזות.

בשביל מה מגשימים האיחוד האירופי וארה"ב כבר שנים את הישות הקרויה הרשות הפלסטינית במיליארדי דולרים? בשביל מה קיבלה הרשות הזו מאז 1994 קרוב ל־7 מיליארד יורו במזומן מהאיחוד האירופי? – בשביל לבלום את חמאס. ובשביל מה תמכו מדינות אירופיות ב"מדינה הפלסטינית המשקיפה" באו"ם, אם לא כדי להחליש את חמאס? אז עכשיו, אחרי כל הכסף והמאמץ האדיר, הרשות הזו דווקא תתחבור לחמאס, ואולי אפילו תעביר לו את השלטון בבחירות.

זו פשוט שערורייה, אך יש לכך הסבר: הכסף האירופי זרם עד היום לרשות ללא תנאים וללא פיקוח, אך הקיקה חדשה של מליאת הפרלמנט האירופי מ־3 באפריל 2014 תציב תנאים, וזה גומר את הרשות – שכן הסיוע שלה לטרור ייחשף. זה מקור הבריחה לזרועות חמאס: הידיעה שממילא הכסף ייעצר.

ועכשיו? אם תוקם ממשלה עם חמאס, אי־אפשר יהיה להעביר ולו סנט אחד לרשות, משום שחמאס הוא ארגון טרור רשמי הן בוושינגטון והן באיחוד האירופי. ברור שגם ישראל תהיה חייבת לעצור את כל העברות הכסף לישות טרור רשמית, שכן אין אופציה חוקית אחרת, כולל קיזוז חובות לחברת החשמל – יותר מ־1.4 מיליארד שקל – ולהמוני נרשים ישראלים. לאירופים כדאי אולי לשקול לדרוש בחזרה את הכסף שביזבזה הרשות, ולנצל אותו לטובת כל המובטלים בשטחה.

מהלך ההתחברות לחמאס הוא סטירת לחי גם למשטרים הערביים, משום שלמעשה מדובר בחבירה לאויבת שלהם, תנועת "האחים המוסלמים". זו סטירת לחי למצרים, לסעודיה, לירדן ולמשטרים נוספים שרואים באיסלאם הקיצוני אויב קיומי. גם פת"ח וגם חמאס הפכו לישויות שנואות הן בציבור הפלסטיני והן בערבי: אין תמיכה, אין עניין, אין תקווה – המשטרים הערביים לא מוכנים לממן את הרשות אם הכסף האירופי־אמריקאי־ישראלי ייעצר – ולכן הן נפלו זו לזרועות זו, בלית ברירה, גם כדי לעצור אויב משותף שהולך וצובר כוח ביהודה ושומרון ובעזה: הכוחות הסלפיים־ג'יהאדיסטים. אלה מונים כבר עשרות אלפים, והם העתיד. את זה יודעים גם בחמאס וגם בפת"ח.

אינתיפאדה חדשה? גם חמאס וגם פת"ח מבוהלים מכך, שכן זו אולי תתחיל נגד ישראל, אך היא עלולה לשרוף את שניהם גם יחד.

וזו כמובן סטירת לחי לבעלי האינטרס בישראל, שחיים מערפאת, אבו־מאזן וחבורתם כבר 20 שנים ויותר. תעשיית ה"שלום" המשגשגת, עם קרנות מיליוני הדולרים והמשכורות, העמותות הישראליות לתילוץ כמה שיותר כסף מאירופה, הוועידות, בתי המלון חמישה כוכבים, מחלקות עסקים במטוסים – מבחינת כל אלה, זהו אסון. הענף שעליו הם יושבים ייכרת.

ההתחברות לחמאס היא סטירת לחי גם למשטרים הערביים, משום שמדובר בחבירה של אבו־מאזן לאויבת שלהם, תנועת "האחים המוסלמים"

טוב שההתחברות הזו מתרחשת עכשיו, בין אם תתממש ובין אם לאו, שכן הכוונה ברורה. תארו לעצמכם שישראל תעביר שטחים לפלסטינים במרכז הארץ, ואז תתרחש ההתחברות לחמאס ולג'יהאד, ואף השתלטות של אלה על השטחים. באיזה איום קיומי תימצא אז ישראל, כאשר יכוונו טילים אל תל־אביב, השרון, חיפה וירושלים?

לכן, טוב גם לומר את האמת: לאחר חודשים של מכירת אשליות לציבור על "תהליך שלום" ועל פרטנרים שמעולם לא היו, אשליות שהציבור הרחב לא באמת קנה. אז ביי לאילוזיות, וברוכה הבאה המציאות. ■